

تأثير المسلسلات التركيبية على قيم الشباب

- دراسة ميدانية على طلبة سنة ثالثة علم اجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر
الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

لطيفة عريق

إعداد الطالبة:

- ليلى بوحمد

الجامعة	الصفة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	د. رابح بن عيسى
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	د. لطيفة عريق
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا	أ. كريمة محمدي

تأثير المسلسلات التركيبية على قيم الشباب

- دراسة ميدانية على طلبة سنة ثالثة علم اجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر
الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

لطيفة عريق

إعداد الطالبة:

- ليلى بوحمد

الجامعة	الصفة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيسا	د. رابح بن عيسى
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	د. لطيفة عريق
جامعة حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا	أ. كريمة محمدي

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إنجاز هذه الدراسة، وبعد

يشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان للدكتورة الفاضلة لطيفة عريق لما أولته من اهتمام وما بذلته من جهد في متابعة الدراسة فلم تتوانى عن تقديم المشورة والنصح لي، راجية من الله أن يجزيها خير الجزاء.

والشكر الموصول أيضا إلى أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الاجتماعية كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أصدقائي الذين كانوا خير عون لي في دراستي. كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا الجهد سواء بالتشجيع أو المساندة.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف عن تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب في المجتمع السوفي، وشملت الدراسة على جملة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

- ما هي دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية؟
- ما مدى تأثير المسلسلات التركية على سلوكيات الشباب؟

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي قصد التعرف على أسباب تأثير قيم الشباب بالمسلسلات التركية وتفسير أسباب ذلك، وتمثلت العينة على عينة قصدية على 50 طالب وطالبة من طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع المتتبعين للمسلسلات التركية، واعتمدت الدراسة على جملة من أدوات الدراسة، تمثلت في الاستبيان، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- 56% من المبحوثين يرون بأن المسلسلات التركية توفر لهم إشباعات جمالية وترفيهية) جمال أبطال المسلسلات وجمال الحياة التي يعيشها الأبطال).
- 40% من المبحوثين يتمنون أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسلات التركية.

Abstract

This study aims at revealing the effect of Turkish soap operas on the values of youth in the Soviet society, and included in this question a number of questions as follows:

- What are the motives of watching young Turkish series?
- What is the impact of Turkish soap operas on youth behavior?

The study was based on the descriptive approach in order to identify the reasons for the influence of youth values in the Turkish series and explain the reasons for this. The sample was an intentional sample on 50 students from the third year sociology and followers of the Turkish series.

%56 -of the respondents believe that the Turkish soap operas provide them with aesthetic and entertaining rumors (the beauty of the heroes of the series and the beauty of life experienced by the heroes).

%40 -of the respondents wish to have a romantic story like the story of the Turkish series.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

أب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
5	أولا: الاشكالية
6	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع
6	ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة
7	رابعا: منهج وفرضيات الدراسة
7	خامسا: تحديد المفاهيم
11	سادسا: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية التلفزيون وأهم برامجه	
18	تمهيد
19	أولا: نشأة وتطور التلفزيون
20	ثانيا: وظائف التلفزيون
23	ثالثا: خصائص ومميزات التلفزيون
24	رابعا: عيوب ومزايا التلفزيون
26	خامسا: البرامج التلفزيونية
30	الخلاصة
الفصل الثالث: ماهية الشباب ودور البرامج التلفزيونية في التأثير على الشباب	
32	تمهيد
33	أولا: أهمية الشباب
34	ثانيا: خصائص الشباب

36	ثالثا: حاجات الشباب النفسية والاجتماعية
37	رابعا: المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم عند الشباب
40	خامسا: تأثير البرامج التلفزيونية على الشباب
43	الخلاصة
الفصل الرابع: ماهية القيم وأهم أشكالها	
45	تمهيد
46	أولا: أهمية القيم
46	ثانيا: مكونات القيم
47	ثالثا: خصائص القيم
48	رابعا: تصنيف القيم
51	خامسا: وظائف القيم
53	الخلاصة
الفصل الخامس: ماهية الدراما التلفزيونية وعوامل نجاحها	
55	تمهيد
56	أولا: نشأة الدراما التلفزيونية
56	ثانيا: دور الدراما التلفزيونية وأهميتها
58	ثالثا: أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني
59	رابعا: البناء الفني للدراما التلفزيونية
61	خامسا: عوامل نجاح الدراما التلفزيونية وصفات الشخصية الدرامية
64	الخلاصة
الفصل السادس: الإطار المنهجي للدراسة	
66	تمهيد
67	أولا: مجال الدراسة
69	ثانيا: العينة وكيفية اختيارها وتحديدها
70	ثالثا: الأدوات المستخدمة في الدراسة
70	رابعا: أسلوب التحليل

الفصل السابع: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة

73	تمهيد
74	أولاً: تحليل النتائج وتفسيرها
96	ثانياً: الاستنتاجات العامة للدراسة
99	خاتمة
101	قائمة المراجع
109	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم(1) يوضح طبيعة الجنس لدى المبحوثين	74
02	الجدول رقم(2)يمثل سن المبحوثين	74
03	الجدول رقم(3)يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين	75
04	الجدول رقم(4)يوضح القنوات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركية	76
05	الجدول رقم(5)يمثل الأوقات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركية.	77
06	الجدول رقم(6) يمثل الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة المسلسلات التركية	78
07	الجدول رقم(7)يمثل الوضعية التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركية	79
08	الجدول رقم (8)يمثل إعادة المبحوثين مشاهدة المسلسلات التركية	80
09	الجدول رقم(9)يمثل المبحوثين الذي يبحثون عن الحلقة عبر شبكة الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء بثها	81
10	الجدول رقم(10) يمثل مدى مناسبة مواعيد بث وإعادة المسلسلات للمبحوثين	82
11	الجدول رقم(11)يمثل الاشباعات التي توفرها المسلسلات التركية	83
12	الجدول رقم(12)يمثل العوامل المساعدة على انتشار المسلسلات التركية	84
13	الجدول رقم(13)يمثل ما يجذب المبحوثين في المسلسلات التركية	85
14	الجدول رقم(14)يمثل مضمون المسلسلات التركية	86
15	الجدول رقم(15)تماشي ما تبثه المسلسلات التركية مع واقع المبحوثين المعاش	87
16	الجدول رقم(16)يمثل ما يجذب المبحوثين في المسلسلات التركية	88
17	الجدول رقم(17) يوضح القيم التي تمثلها المسلسلات التركية	89
18	الجدول رقم(18)يمثل القيم التي تمثلها المسلسلات التركية	90
19	الجدول رقم(19)يمثل السلوكيات التي يقلدها المبحوثين من مشاهدة المسلسلات التركية	91
20	الجدول رقم(20)يمثل مدى تمنى المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل	92

93	الجدول رقم(21)يمثل مدى علم المبحوثين بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركبية	21
94	الجدول رقم (22) يوضح نسبة الإجابة بنعم عند المبحوثين الذين على علم بموقف الشرع	22
95	الجدول رقم (23)يمثل المواصفات التي يجب أن تتوفر في المسلسلات التركبية	23

مقدمة

يعد الاتصال ظاهرة اجتماعية عرفتھا المجتمعات البشرية منذ القدم، فهو عصب الحياة المعاصرة إذ يعبر عن السياسة والاتجاهات الفكرية والظروف الاجتماعية والنظم الاقتصادية، كما يؤثر فيها يتأثر بها ويأتي التلفزيون في مقدمة وسائل الإعلام المعول عليها القيام بدور فاعل في تجسيد الواقع الاجتماعي بكل مضامينه الثقافية، ومواجهة إعلام العولمة، لأنه بمقدوره الوصول إلى كافة فئات المجتمع باستخدام البرامج البرمجية المناسبة لكل فئة من فئات المجتمع، ووفقاً للأساليب الفنية والإبداعية القادرة على إيصال المضامين الثقافية بكفاءة ونجاح.

إلا أن الأشكال الدرامية التي يقدمها من مسلسلات وأفلام ومسرحيات وتقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع، أي أنها إما تسعى لترسيخ أو إلغاء وتعديل بعض المفاهيم والقيم الخاصة بالمجتمع العربي، علما أن الدراما التي يقدمها التلفزيون تنتج في كثير من الأحيان من بيئات مختلفة إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المتواجدة في المجتمع الذي تعرض فيه.

ومن هذه الدراما المتنوعة الأشكال والأساليب المسلسلات التي لا تخلو العديد من القنوات من عرض كم لا بأس به منها بلهجات عربية مختلفة، لكن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن المسلسلات التركية المدبلجة بالخصوص تأخذ الجانب الأكثر من الاهتمام، نظراً لقدرتها على جذب فئات كثيرة من الجمهور وخاصة الشباب، ولما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة وجريئة وأداء فني رائع ومثير، لكنها على الجانب الآخر تتعارض فيما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مجتمعاتنا العربية الإسلامية الأمر الذي خلف أثراً اجتماعياً وثقافياً جديدة عليها، تجسدت في سلوكيات لدى بعض أفراد المجتمع الذين أقبلوا على مشاهدتها وأمضوا أوقاتاً طويلة في متابعتها، وقاموا بتقليد شخصياتها وأبطالها في الملبس أو الشكل أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية وترويجها للحياة الاستقلالية وتفتيت الأسر بدس الأفكار المنحرفة.

وبناء على هذه الاعتبارات تأتي أهمية دراستنا التي تتدرج تحت عنوان: " المسلسلات التركيبية و تأثيرها على قيم الشباب".

وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام، إطار منهجي يتناول الدراسة ومنهجيتها حيث تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها، أسباب اختيار الموضوع، منهج وفرضيات الدراسة، تحديد المفاهيم، وعرض بعض الدراسات السابقة.

وإطار نظري للدراسة يحتوي على أربعة (4) فصول، وهي كالآتي:

الفصل الأول بعنوان ماهية التلفزيون وأهم برامجه واحتوى على: نشأة وتطور التلفزيون، وظائف التلفزيون، خصائص ومميزات التلفزيون، مزايا وعيوب التلفزيون وأشكال البرامج التلفزيونية.

الفصل الثاني بعنوان ماهية الشباب ودور البرامج التلفزيونية في التأثير على الشباب وفيه تطرقنا إلى أهمية الشباب، خصائص الشباب، حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم عند الشباب وتأثير البرامج التلفزيونية على الشباب.

الفصل الثالث بعنوان ماهية القيم وأهم أشكالها وتناولنا فيه أهمية القيم، مكونات القيم، خصائص القيم، تصنيف القيم، ووظائف القيم.

أما الفصل الرابع ماهية الدراما التلفزيونية وعوامل نجاحها فضمّ نشأة الدراما التلفزيونية، دور الدراما التلفزيونية وأهميتها، أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني، البناء الفني للدراما التلفزيونية، عوامل نجاح الدراما التلفزيونية وصفات الشخصية الدرامية.

أما القسم الثالث فهو الإطار التطبيقي للدراسة وتضمن فصلين، خصص الفصل الأول منه مجالات الدراسة ثم عينة الدراسة وكيفية اختيارها والأدوات المستخدمة في الدراسة، بينما اشتمل الفصل الثاني منه على عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص النتائج العامة والخاتمة وقائمة المراجع.

الجانب النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: أهمية وأهداف الدراسة

رابعاً: منهج وفرضيات الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

أولاً- الاشكالية:

يشهد العالم منذ بداية الربع الأخير من القرن العشرين، ثورة إعلامية كبيرة، أدت إلى إحداث تغييرات هامة وعميقة في مجالات الحياة الإنسانية المعاصرة فالانفجار المعرفي الكبير الذي أتى للعالم بكتل هائلة من المعارف والمعلومات، انتقل بسرعة فائقة عبر الوسائل الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية، فألغت الأبعاد والمسافات واجتازت الحدود الجغرافية، فحملت اشكالا ونماذج متعددة من الأفكار والعادات والقيم الاجتماعية، أدت إلى تقارب الشعوب وتلاقي الثقافات.

وأصبح التلفزيون كما لا يخفى على الجميع هو المتربع على عرش الإعلام وأصبح من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الجماهير ومن أشدها خطورة على الثقافة وتحويل الأحداث وتغيير المفاهيم، فهو يساهم في تعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي ويستخدم قوالب متعددة في عملية بناء شخصية الفرد ونمو المجتمع وازدهاره، إلا أن الأشكال الدرامية التي يقدمها من مسلسلات وأفلام ومسرحيات قد تقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع، أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع علما أن الدراما التي يقدمها التلفزيون قد تنتج في بيئات مختلفة إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تعرض فيه.

وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي يمكن أن تتساق وراء القيم والسلوكيات التي تقدمها المسلسلات التركية، وذلك بحكم وضعهم الاجتماعي من حيث أنهم فئة تعيش مرحلة انتقالية نحو تغيير وضعهم الفكري والاجتماعي من خلال تحصيل العلم والمعرفة ومحاولة التقليد وإتباع العادات والخروج عن المألوف، ونظرا للميزات التي تميز هذه الدراما التركية عن غيرها وذلك لقدرتها على جذب فئات كثيرة من أفراد المجتمع لما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة، وأداء فني رائع ومثير تجعله منبها بها وقد يلجأ في كثير من الأحيان إلى تمثيل بعض المشاهد التي يراها في واقعه خاصة اللباس وقصة الشعر والزواج و... إلخ، وعليه تم طرح التساؤل التالي:

ما مدى تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب في المجتمع السوفي ؟

اندرج تحته تساؤلات فرعية وهي:

- 1- ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية؟
- 2- ما هي دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية؟
- 3- ما مدى تأثير المسلسلات التركية على سلوكيات الشباب؟

ثانيا- أسباب اختيار الموضوع: شملت الدراسة الحالية التي هي بعنوان تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب على جملة من الأسباب هي:

- 1- يعود سبب اختيارنا لهذه الدراسة للأثر الكبير والملاحظ الذي تركته هذه الدراما التركية في الواقع الاجتماعي المعاش.
- 2- تمثل الدراسة ظاهرة اجتماعية وهي كثافة مشاهدة المسلسلات التركية والتي وجب دراستها والوقوف على أسبابها وأهم تأثيراتها على أهم شريحة في المجتمع وهم الشباب.
- 3- كون دراما المسلسلات التلفزيونية تنصدر اهتمام ومتابعة فئات واسعة من مختلف فئات المجتمع السوفي.

ثالثا- أهمية وأهداف الدراسة:

لموضوع الدراسة الحالية والمتمثل في " تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب" أهمية وأهداف يسعى إلى تحقيقها تمثلت في:

- 1- الكشف عن أثر المسلسلات التركية على قيم الشباب.
- 2- توفير بعض المعلومات عن طبيعة المظاهر الإيجابية والسلبية التي تؤديها المسلسلات التركية وأثرها على قيم الشباب.
- 3- التعرف على دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية.
- 4- التعرف على أهم القيم الاجتماعية التي ترسخت عند الشباب المتابع لهذه الدراما التركية.

رابعاً - منهج وفرضيات الدراسة:

1. **المنهج:** المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وهو عبارة عن طريقة لوصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة موضوع الدراسة¹.

حيث تم استخدام هذا المنهج بغرض توصيف الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة وهم الشباب الجامعي قصد التعرف على تأثير المسلسلات التركية على سلوكياتهم وقيمهم.

2. فرضيات الدراسة: وهي كالآتي:

- أ. تعددت أشكال وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية.
- ب. للشباب جملة من الدوافع لمشاهدة المسلسلات التركية كدافع رومانسية القصة وجمال ممثليها.
- ت. تأثر مشاهدة المسلسلات التركية سلباً على سلوكيات الشباب.

خامساً - تحديد المفاهيم: تتمثل في:

1. تعريف مرحلة الشباب وحدودها:

يعد تحديد مرحلة الشباب عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة ويرتكز بعض العلماء على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها النضج الجنسي، أو القدرة على الإنجاب ويحدد بدايتها على أساس بداية الاندماج في المجتمع وتختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، فقد تكون بنهاية التعليم وبداية التجنيد، وأحياناً ترتبط ببداية مرحلة المراهقة.

ومن الناحية النفسية يكاد "عمر الفرد العقلي" يصل إلى قمته ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيراً، ويطلب بتوقف معاملته على أنه صغيراً ومن الناحية الاجتماعية يتأكد

¹ السيد أحمد عمر، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 1994، ص 211.

اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً، وبداية الشباب هي بهذه النقطة هي نقطة تحول.¹

ويعتبر علماء السكان هم أول من حاولوا تقديم تحديد لمفهوم الشباب، واستندوا في هذا المعيار إلى السن حيث يحدده بعضهم بأنها الفئة التي تقع أعمارها بين 15-35 سنة، وآخرون يحددونها على أنها الفئة التي تقع أعمارها بين 15-30 سنة، ويعود هذا الخلاف إلى السياق الاجتماعي للعلماء، إذ يختلف المدى العمري الذي تقع فيه هذه الفئة في المجتمعات النامية عنها في المجتمعات المتقدمة ويؤكد علماء الاجتماع على أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لاحتلال وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير اللعبة الاجتماعية، وهم يؤكدون أن الشخصية تظل شابة طالما صياغتها النظامية لم تكتمل بعد.²

وثمة من يحددون بدايتها بسن 13 حتى سن 21 على الأقل - ويطلقون عليها مرحلة المراهقة- وهناك من يبدأها بـ 14 ويحدد فترتها الأولى بنهاية 18 ويصل بفترتها الثانية أو المتأخرة إلى سن 27، ويرى آخرون أن تغطي الفترة من سن 17 إلى 27 وما بعدها.³

تعريف الشباب اجرائياً: فئة الشباب هي الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 22 إلى 39 سنة والذين يدرسون في الجامعة.

¹ عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص ص 27-28.

² علي ليلة، العالم الثالث "قضايا ومشكلات"، الدار الثقافية للنشر، 1985، القاهرة، ص 450.

³ عزت حجازي، مرجع سابق، ص 28.

2. تعريف التلفزيون: يتمثل في:

يرجع أصل كلمة تلفزيون (الإذاعة المرئية) إلى كلمة لاتينية مكونة من مقطعين (tele- vision)، الأول (tele) ويعني: عن بعد، والثاني (vision) ويعني: الرؤية. وبذلك أصبح استخدام كلمة (television) يشير إلى الصور التي تستقبل من مسافات بعيدة.

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، إذ يغطي شقي الاستماع والمشاهدة معا ويقوم بنقل المادة الإعلامية إلى حيث يقطن المستقبل بحيث لا يعاني مشقة الانتقال إلى دور العرض أي الاستغناء عن وسائل الإعلام الأخرى.¹

التلفزيون إجرائيا: وهو عبارة عن جهاز يستطيع من خلاله متابعة مجموعة من البرامج ومنها المسلسلات التركيبية.

3. الدراما:

هي كلمة يعود أصلها " إلى الفعل اليوناني القديم (دراؤ drao) بمعنى أعمل، فهي تعني إذ أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح".²

وعلى ضوء ذلك يكون الأساس في معنى كلمة دراما هو: العمل أو الحركة أو الحدث وهي: المحاكاة.

والمحاكاة كما عرفها (أرسطوطاليس) في كتابه " فن الشعر": "تتضمن على العمل والحركة والحديث". كما تعرف بأنها شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حكاية يقصّها أو يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة، وتصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور آخذ في التصاعد.³

¹ نديم ربحي محمد الحسن، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008، ص60.

² إبراهيم سكر، الدراما الإغريقية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1968، ص3.

³ عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 1987، صص9-10.

الدراما إجرائيا: هي سلسلة حلقات درامية متتابعة كتب نصها الأصلي باللغة التركية، ومن ثم بثها باللهجة السورية وعرضها على القنوات التلفزيونية، مثل قناة **mbc4** وقناة **mbc** دراما.

4. القيم: القيم في اللغة مشتقة " من قَوْم: أ قدر الشيء وثمانه، وكتاب قيم أي ذو قيمة، وتقييم الشيء أي إعطاؤه قيمة، والتقويم إزالة العوج".¹

وتشير كلمة قيمة باللغة الانجليزية *value*، وباللغة الفرنسية *valeur*، وباللغة اليونانية *Axios* إلى: الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية، فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى.²

وفي الاصطلاح تعرف القيم بأنها: " اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو هو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص".³

القيم إجرائيا: تعني تلك المضامين التي ينقلها التلفزيون عبر مختلف المسلسلات التركيبية سواء أكانت ايجابية مثل (الكفاح من أجل الوصول إلى الهدف) أو سلبية مثل (تكوين علاقات عاطفية محرمة).

سادسا- الدراسات السابقة:

1. **الدراسة الأولى: عنوان الدراسة:** اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية (رسالة ماجستير).
- أ. اسم ولقب الباحث: عبد الله حسين الصفار، 2012.
- ب. إشكالية الدراسة: تمثلت في:

¹ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 2003، ص162.

² عادل العوا، كتاب العربي الاسلامي، الأصول والمبادئ المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحث التربوية، تونس، 1987، ص216.

³ زيد منير عبوي، إدارة التغيير والتطوير، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص173.

- التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونية والفضائيات العربية التي تتم مشاهدتها في الكويت.
- التعرف إلى الإشباعات التي يحققها لمشاهديه من الشباب.
- ت. أهداف الدراسة: ذكر الباحث العديد من الاهداف نذكر منها:
 - التعرف إلى اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو الدراما التلفزيونية.
 - التعرف إلى الإشباعات والحاجات المختلفة التي تحققها مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة.

ث. نتائج الدراسة: توصل الباحث الى العديد من النتائج من بينها:

- أن الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.
- الإناث أكثر تقدما على الذكور في أغلب متوسطات الإشباعات المتحققة من مشاهدة المسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل إشباع المعرفة والمتعة وإثارة والإشباع الوجدانية والجمالية ...

ج. مواطن القوة والضعف:

- وضوح الجانب النظري بالإضافة إلى توظيفه لمقاربة نظرية وهي نظرية الاستخدامات و الاشباعات.
- ما يحسب للباحث هو إلمامه بجميع جوانب الموضوع تقريبا.
- أفادتنا هذه الدراسة كثيرا خاصة فيما يتعلق بالدراما التلفزيونية.
- 2. الدراسة الثانية: عنوان الدراسة: دور وسائل الإعلام في ترقية المجتمع(دراسة التلفزيون الجزائري- نموذجا) (مذكرة ليسانس).
- أ. اسم ولقب الباحث: حليلة السعدية، غريال سميحة، قريدة زهية.
- ب. إشكالية الدراسة: تمثلت في:

- ما مفهوم وسائل الإعلام وما المقصود بالتلفزيون؟
- ما الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام اتجاه المشكلات الاجتماعية؟

ح. عينة الدراسة: عينة طبقية متمثلة في طلبة العلوم الإنسانية في جامعة ورقلة وعددها 68.

خ. أدوات البحث: استمارة استبيان.

د. المنهج: المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

ذ. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى :

- شرح ضرورة التقريب بين المجتمع الجزائري ووسائل الإعلام من خلال قيام هذه الأخيرة بوظائفها خاصة من خلال تغطية الأنشطة الاجتماعية "الوظيفة الإخبارية".
- تبيان مدى مساهمة وسائل الإعلام والتلفزيون بشكل خاص في ترقية المجتمع الجزائري.

ر. نتائج الدراسة: تمثلت نتائج الدراسة في:

- تأكيد أن التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية الجاذبة.
- متابعة البرامج التلفزيونية تجعل الفرد يغير سلوكه و مواقفه و اتجاهاته.

ز. مواطن القوة والضعف:

- ما يحسب لها توظيفها لمقاربات نظرية من أجل دراسة هذا الموضوع (نظرية الاستخدامات والاشباع).

- استفدنا من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بالتلفزيون.

3. الدراسة الثالثة: عنوان الدراسة: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية (دراسة ميدانية) (رسالة ماجستير).

أ. اسم ولقب الباحث: مقدمة من طرف الباحثة عبير ارشيد الخالدي.

ب. اشكالية الدراسة: تمثلت اشكالية الدراسة في:

- ما اتجاهات المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها المسلسلات؟

- ما القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية المدبلجة من وجهة نظر المرأة الكويتية؟

ت. عينة الدراسة: قامت الباحثة بأخذ عينة عشوائية مكونة من 200 امرأة من النساء الكويتيات.

ث. الأدوات: اعتمدت الباحثة على استبيان كأداة بحثية.

ج. المنهج: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

ح. أهداف الدراسة:

- التعرف على موقف المرأة الكويتية من المضامين الاجتماعية والإنسانية التي تطرحها المسلسلات التركية.

- الوقوف على القيم والمفاهيم التي تبثها المسلسلات التركية من وجهة نظر المرأة الكويتية.

خ. نتائج الدراسة:

- نشر قيم غربية في مجتمعاتنا وإثراء الثقافة من المضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة.

- بالمجمل المرأة الكويتية تقضي من ساعة إلى ساعتين لمشاهدة المسلسلات المدبلجة المعروضة بالقنوات الفضائية.

د. مواطن القوة والضعف:

- لم نجد نقاط ضعف واضحة وجب علينا التطرق لها في هذه الدراسة.

- ما يحسب لها هو اختيارها لعينة من النساء الكويتيات بمختلف الخصائص كما استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري الخاص بدراستنا.

4. الدراسة الرابعة: عنوان الدراسة: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية. (رسالة ماجستير).

أ. اسم ولقب الباحث: نديم ربحي محمد الحسن.

ب. اشكالية الدراسة: وتمثلت اشكالية الدراسة في:

- ماهي اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية؟

- هل توجد فروق في اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية

العربية تعزى لنوع الجامعة التي يدرس فيها الطلبة ؟

- هل يؤثر نوع المحطة المشاهدة عن اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية؟
- ت. عينة الدراسة: فقد شملت 5 جامعات تمثل جميع أقاليم الأردن، وتم انتقاؤها بالطريقة العشوائية البسيطة.
- ث. أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة بحثية.
- ج. المنهج: المنهج الذي استخدمه الباحث هو المنهج الوصفي التحليلي.
- ح. أهداف الدراسة:
- حجم التعرض للمحطات الفضائية العربية.
 - أنواع البرامج المفضلة عند طلبة الجامعات الأردنية.
 - تأثير المحطات الفضائية العربية والنجوم الذين يظهرون على شاشاتها على أسلوب الحياة اليومية للطلبة، ونمط المعيشة الخاص بهم.
- خ. نتائج الدراسة: تمثلت نتائج الدراسة في:
- اتفق معظم الطلبة على أن الكليات الغنائية التي تبث عبر المحطات الغنائية العربية فاضحة وخادشة للحياء العام ولا تراعي الآداب.
 - جاء نوع محطات الدراما الأكثر تفضيلاً من قبل الطلبة.
- د. مواطن القوة والضعف:
- ما يؤخذ عليه في بعض المواضع هو عدم التوازن بين الفصول ففي الفصل الثاني كانت عدد الصفحات 6 في حين كانت صفحات الفصل الثالث 30 صفحة.
 - استفدنا من هذه الدراسة في صياغة أسئلة الاستبيان.
5. الدراسة الخامسة: عنوان الدراسة: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.
- أ. اسم ولقب الباحث: نعيم فيصل المصري.
- ب. اشكالية الدراسة: تمثلت اشكالية الدراسة في:
- ما مدى تأثير المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني و الاشباكات التي تحققها؟

- ما معدل مشاهدة الشباب الجامعي الفلسطيني للقنوات الفضائية بشكل عام؟
- ت. عينة الدراسة: تم سحب عينة عشوائية طبقية.
- ث. أدوات الدراسة: تم توظيف الاستمارة كأداة بحثية.
- ج. منهج الدراسة: المنهج الذي اعتمده الباحث هو منهج مسح جمهور وسائل الإعلام.
- ح. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:
 - الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.
 - معرفة مدى وعي الشباب الجامعي بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم.
- خ. نتائج الدراسة:
 - أن المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على العديد من القيم المختلفة وخاصة القيم الدينية والروحية.
 - تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين كتضييع الوقت.
- د. مواطن القوة والضعف:
 - استفدنا من هذه الدراسة في تحديد بعض الأسباب التي تدفع بالشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات المدبلجة، كما ساعدنا في صياغة الاستبيان.
 - لم نجد مواطن ضعف واضحة وجب التطرق لها في هذه الدراسة.
- 6. الدراسة السادسة: عنوان الدراسة: تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب (رسالة ماستر).
- أ. اسم ولقب الباحث: صباح زين.
- ب. اشكالية الدراسة: تمثلت اشكالية الدراسة في:
 - ما هي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للدراما التركية؟
 - ما هي الأسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية؟
 - ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب؟
- ت. عينة الدراسة: قامت الباحثة بأخذ عينة قصدية مكونة من 70 طالب وطالبة.

- ث. أدوات الدراسة: تم اختيار الاستبيان كأداة بحثية.
- ج. منهج الدراسة: المنهج الذي اعتمدته الباحثة هو المنهج الوصفي.
- ح. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى :
- التعرف على أهم القيم الاجتماعية التي تغيرت عند الشباب المتابع لهذه الدراما التركية.
 - التعرف على أهم القي الاجتماعية التي ترسخت عند الشباب المتابع لهذه الدراما التركية.
- خ. نتائج الدراسة: توصلت الباحثة الى العديد من النتائج ، من بينها:
- أن تأثير الدراما كان تأثيرا ذا اتجاهين، تأثير سلبي وآخر ايجابي وهذا نظرا للمحتوى الذي تتضمنه هذه الأخيرة.
 - الأسباب والعوامل المحيطة بالشباب فوجود عوامل ايجابية محيطة بهم كما سبق الذكر سيقبل نوعا ما من التأثير السلبي لهذه الدراما لكون الشباب له من البدائل والظروف المحيطة بهم يغنيهم عن الإدمان عليها ومتابعتها بصفة متكررة.
- د. مواطن القوة والضعف:
- وضوح وقوة في الجانب النظري للدراسة.
 - استفدنا من هذه الدراسة في تحديد بعض الأسباب التي تدفع بالشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات المدبلجة، كذلك استفدنا من هذه الدراسة في صياغة الجانب النظري خاصة فيما يتعلق بالقيم.

الفصل الثاني: ماهية التلفزيون وأهم برامجه

تمهيد

أولاً: نشأة وتطور التلفزيون

ثانياً: وظائف التلفزيون

ثالثاً: خصائص ومميزات التلفزيون

رابعاً: مزايا وعيوب التلفزيون

خامساً: أشكال البرامج التلفزيونية

تمهيد:

لقي التلفزيون اقبالا كبيرا من طرف الأفراد رغم ظهور وسائل تكنولوجيا حديثة منافسة له.

وذلك بسبب تنوع برامجه التي تشبع ميول كل فئة من فئات المجتمع وفي وقتنا الحالي أصبح هناك قنوات متخصصة خاصة ببرامج معينة لفئة أو جمهور معين.

فهناك قنوات خاصة بالطبخ، وأخرى بالأشرطة العلمية والوثائقية، وأخرى بالأفلام والمسلسلات العربية، وأخرى بالمسلسلات والأفلام الاجنبية والتركية إلى غيره من القنوات المختلفة.

ومنه سيتم تناول في هذا الفصل، نشأة التلفزيون وتطوره، وظائفه، وأهم خصائصه ومميزاته، ثم مزاياه وعيوبه، وأهم أشكال البرامج التلفزيونية.

أولاً- نشأة وتطور التلفزيون:

جاء اكتشاف التلفزيون واختراعه نتيجة تراكم الخبرات والاختراعات العلمية السابقة له، ونتيجة للتطور الذي أصاب أجهزة التصوير والإشارات اللاسلكية، بدأ باختراع الهاتف والاتصال اللاسلكي، ومن ثم الراديو وغيرها من التطورات اللاسلكية، ولقد بدأت فكرة إيجاد التلفزيون من خلال قاعدة علمية مفادها: نقل الصورة بواسطة تيار كهربائي معين.¹

وظهرت الفكرة في بدايتها الأولى عند العالم (جوزيف ماي)، حيث اكتشف عنصراً يختص بتحويل القوة الكهربائية إلى صورة، وفي عام 1984 اخترعت أسطوانة (ثييكوف) التي توزع الجسم إلى عناصر تتكون منها الصورة.²

ولم تتوقف جهود العلماء ورغباتهم عند هذا الحد، إنما توالى تجاربهم وبحوثهم العلمية، فقد تمكن العالم (جون بيرد) عام 1926 من نقل الفكرة إلى واقع علمي ملموس، وتوصل إلى وضع أول تصميم عملي للتلفزيون الميكانيكي، ولكن الصورة لم تكن واضحة، وفي عام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع، عندما أخذت التجارب في تأسيس محطات خاصة بالتلفزيون في كل من إنجلترا وأمريكا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي (سابقاً).³

بدأ البث التلفزيوني المنتظم في بريطانيا عام 1936، وبحلول عام 1945 ازدهر بناء المحطات التلفزيونية في بعض الدول الأوروبية وفي أمريكا، ثم أخذت صناعة التلفزيون تزداد تطوراً.⁴

ولم يقتصر هذا التطور التقني على الدول الأوروبية والأمريكية فقط، فسرعان ما وصل إلى الوطن العربي وأقطاره ولكن بسنوات متفاوتة ومختلفة.

¹ الحسن حسن، الإعلام والدول، (د.د.ن)، بيروت، 1965، ص340.

² المرجع نفسه، ص 341.

³ أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق، (د.م.ن)، 2003، ص39.

⁴ أمل دكاك، دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسياً، منشورات وزارة الإعلام دمشق، 1991، ص 98.

ثانياً - وظائف التلفزيون:

إن التلفزيون هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً من بين جميع وسائل الاتصال الجماهيرية. ولهذه الأسباب يتم استخدام التلفزيون لإحداث الكثير من التغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية وغيرها من التغيرات التي تحدث في كافة المجالات الأخرى في المجتمع. أضف إلى ذلك، فإن التلفزيون يعتبر من الظواهر الاجتماعية الهامة، ويعول عليه بعض الباحثين مسؤولية كبيرة لإحداث التغيير فهو لا يقل أهمية عن الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع الأخرى كالأسرة والمدرسة.¹

1. الوظيفة الإعلامية والإخبارية: تتمثل الوظيفة الإعلامية في نقل الأنباء والأخبار والأحداث والتعليقات، من خلال بثها وذلك بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم، لكي يتمكن أفراد المجتمع من فهم الخبر،² فالتلفزيون يتمكن من نقل الأخبار المحلية أو الإقليمية أو الاجتماعية أو الفنية، ويتيح للفرد متابعة ما يجري حوله في عالمه الصغير والكبير. أضف إلى أن نقل الأخبار يهدف إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي، كما يعد التلفزيون وسيلة جذب إعلامي، من خلال ما يمتلكه من القدرات الفنية، التي تعينه على تحويل الخيال إلى واقع مرئي.³

2. الوظيفة التعليمية والثقافية: يعتبر التلفزيون وسيلة تقنية متطورة، فالتلفزيون بسيط جيد في مساعدة أفراد المجتمع بشكل عام وفئة الطلبة بشكل خاص على اكتساب مهارات علمية وإبداعية. ومن ناحية أخرى، يتم من خلال التلفزيون دعم المناهج الدراسية، وذلك بما يعرضه من تجارب علمية وإبداعية وتعليم اللغة.⁴

¹ إبراهيم الدسوقي عبده، التلفزيون والتنمية الشاملة، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2004، ص 54-55.

² المرجع نفسه، ص 55.

³ صالح خليل أبو اصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1999، ص 13-18.

⁴ حنا فاضل، التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، مؤسسة الرسالة، (دم.ن)، 2002، ص 36.

وبرامج التلفزيون يمكن أن يكون لها اثر في التكوين الثقافي للفرد، وللمجتمع بشكل عام، سواء أكانت تمثيلات أو أفلاماً أو برامج، بل إن الأثر الثقافي الذي تتركه هذه البرامج في نفس الفرد والجمهور بطريقة غير مباشرة، أكثر مما تفعله البرامج والدراسات والندوات الجادة¹.

3. وظيفة التوجيه والإرشاد: يعمد التلفزيون على تكوين الاتجاهات عند جميع أفراد المجتمع، وبالأخص فئة الشباب، إذ كان مناطا بالتلفزيون الدور الأكبر في عملية إنجاز عمليات الإصلاح، أو إحداث تغييرات واسعة النطاق في مجتمع معين، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة، فالتلفزيون يتمكن من أن يؤدي دوراً هاماً في إظهار قيم واتجاهات جديدة، أو تعديل وتغيير الاتجاهات القائمة².

4. الوظيفة الاجتماعية: يلعب التلفزيون دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية، وذلك بنقل عادات وتقاليد وثقافة المجتمع، بل إن دور التلفزيون في مجال التنشئة الاجتماعية تعاضم في الفترة المعاصرة، وأصبح ينافس الأبوين في تربية أطفال العائلة، لذا وجب على التلفزيون الاهتمام بنوعية المواد التي يقدمها والتي تخدم بالمحطة النهائية أفراد تلك المجتمعات³.

5. الوظيفة التنموية: للتلفزيون دور هام في تحقيق التنمية الشاملة، من خلال بث البرامج التلفزيونية التنموية متعددة المحاور، ومن خلال بث تلك البرامج يسهم التلفزيون بالنهوض بالمجتمع من خلال توجيه اتجاهات الأفراد نحو الإنتاج الوطني، والاهتمام بالقيم الاجتماعية الايجابية، ومعالجة القيم السلبية لأفراد المجتمع، وغرس القيم التكنولوجية الحديثة، وتفادي المشاكل الاجتماعية التي تعوق التنمية، مثل مشكلة الأمية⁴.

6. وظيفة الحوار والنقاش وتكوين الآراء: تساعد مشاهدة أفراد المجتمع للبرامج التي يقدمها التلفزيون في تبادل الآراء والمعلومات، وتؤدي إلى تلاقي أفكارهم في مختلف جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية والترفيهية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، إن الحوار

¹ المرجع نفسه ، ص37.

² ابراهيم الدسوقي عبده، مرجع سابق، ص111.

³ المرجع نفسه، ص112.

⁴ المرجع نفسه ، ص112.

والنقاش وتوضيح وجهات النظر يؤدي إلى زيادة المقدرة المعرفية، وإلى تطور الوعي الاجتماعي بين أفراد المجتمع ويساعد الحوار على توحيد الأفكار، كما يوفر التلفزيون منبرا لإيصال أصوات أفراد المجتمع إلى صانعي القرار، كما يعمل على تكوين الرأي العام حول القضايا التي تهم أفراد المجتمع.¹

7. وظيفة الإعلان والترويج: يعتبر الإعلان من الوظائف الأساسية للاتصال ومن خلال البرامج التلفزيونية الخاصة بالإعلان، تتم خدمة المستهلك بتعريفه على أنواع السلع التي يحتاجها، وصاحب السلعة للترويج عن سلعه ومواده المراد تسويقها، ويخدم التلفزيون ذاته من خلال الأجر الذي يتقاضاه نتيجة لبثه الإعلان هذا بالإضافة إلى خدمة تنشيط الحركة التجارية.²

8. وظيفة التسلية والترفيه: يُرفه التلفزيون عن الإنسان بما يعرضه من برامج ترفيهية كالمسرحيات والأغاني والتمثيلات وأخبار السينما والرياضة، بالإضافة إلى ببرامج المسابقات والمنوعات، ويعمل التلفزيون على التخفيف من المعاناة والتوتر، الذي يعيشه الإنسان في عصرنا نتيجة ضغوط الحياة، وما يميز البرامج الترفيهية المعروضة على شاشات التلفزيون أنها متعددة، وتختلف من جيل إلى جيل حتى أنها تختلف بين أفراد الجيل الواحد، وبين الذكور والإناث لتناسب جميع الأذواق.³

¹ محمد منير حجاب ، مرجع سابق، ص ص 352-353.

² أبو اصبح صالح خليل، مرجع سابق، ص 106.

³ أمل دكاك ، مرجع سابق ، ص 121.

ثالثاً - خصائص ومميزات التلفزيون: تتمثل في:

1. **الجاذبية:** إن لجهاز التلفزيون قدرة كبيرة تجذب الانتباه وتدعوا إلى الاستغراق وهذا الأمر يتصل بطبيعة تركيب الجهاز، فهو يسيطر على العينين و الأذنين، أي على حاستي السمع والبصر معاً، ويركز انتباه المشاهد على الحركة في مساحة صغيرة في الجهاز، وهذا ما يؤدي إلى الاستحواذ التام على انتباه المتلقي، بالإضافة إلى أن استعمال الألوان أضفى على التلفزيون جاذبية لا تضاهى وتصبح مقاومتها.¹

2. **الجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون:** يعتمد التلفزيون على حاستي السمع والبصر وعن طريق حاسة السمع فقط يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته، كما أن استيعاب المرء للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت والصورة في آن واحد، وتطول مدة الاحتفاظ في هذه المعلومات عندئذ بنسبة 55%. إن الأمر الذي يميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام، عرضه للصورة المقترنة بالصوت والحركة، وهذا ما يكسبه إعجاب المشاهدين وثقتهم به، فتلك الألوان والرقصات والحركات قادر على شد المشاهد وطرده الملل عنه، إذ أن لكل لون معنى ولكل حركة هدفاً ولكل صورة مغزى.²

3. **المصدقية:** يعتبر التلفزيون أكثر وسائل الإعلام مصداقية: يعرف القارئ أن الصحف تنقل الحدث بقلم الصحفي ويعلم المستمع أنه يسمع الحدث بصوت الصحفي وأصوات صانعيه أو الشهود عنه، أما المشاهد فإنه يرى مجريات الحدث ويسمع أقوال صانعيه أو الشهود عنه وتعليق الصحفي على هذا الحدث.

وإذا كان المثل القائل ليس من رأى كمن سمع تعبيراً على مصداقية النظر، فما بال من رأى وسمع في آن واحد.³

4. **الفورية:** يتميز التلفزيون بإمكانية نقل الأخبار والأحداث الاجتماعية على الهواء فور وقوعها، كزيارة الرؤساء والمباريات وغيرها من الأحداث، ويتمكن التلفزيون من الاستفادة من

¹ شرام وبلبر وآخرون، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا، ترجمة: زكريا حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965، ص 208.

² هندي صالح ذياب، أثر وسائل الإعلام الطفل، 1960، (د.د.ن)، (د.م.ن)، ص 36.

³ إبراهيم زيوش، فنيات التحرير والتأثير في الإذاعة والتلفزيون، مطبعة النور، الجزائر، 2008، ص 17.

الإمكانيات الفنية الكبيرة التي تتيح للتلفزيون اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على أفراد المجتمع.¹

5. سهولة استخدامه: لا يحتاج التلفزيون إلى مهارة في تشغيله، فبإمكان الطفل الصغير أن يقوم بتشغيل جهاز التلفزيون بسهولة أضف إلى أن وجود التلفزيون في المنازل بات مطلباً أساسياً من متطلبات الحياة العصرية، وذلك بسبب سهولة استخدامه، وقدرته على الوصول إلى أي مكان وفي أي وقت، حيث تستطيع أن تشاهد عرضاً مسرحياً أو سينمائياً دون أن تتكبد مشقة الذهاب إلى السينما أو إلى المسرح، وبالتالي وفر التلفزيون الوقت والجهد.²

6. يمزج التلفزيون بين القدرة على الإقناع والتثقيف وبين التسلية والترفيه. أي التثقيف بالتسلية فهو يجمع بين المحاكاة والسرد.³

رابعاً - عيوب ومزايا التلفزيون: وهي كالآتي:

1. عيوب التلفزيون: ورغم الخصائص التي تميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، إلا أن ما يؤخذ عليه هو بعض المساوئ والعيوب الموجودة فيه منها:
 - أ. افتقاده إلى رجع الصدى فلا يمكن قياس أثر برامجه بسرعة وسهولة إلا باللجوء إلى بحوث استطلاع آراء المشاهدين بين فترة وأخرى.
 - ب. يساعد على التفكك الأسري، إذ تجتمع الأسرة لمتابعة برامجه وتقضي أمامه الساعات وذلك ربّما دون أن يكلم أحدهم الآخر.

¹ عبد الرحمان العيسوي، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة، بيروت، 1984، ص 174.

² محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2003، ص ص 252-253.

³ المرجع نفسه، ص 254.

ت. بعض البرامج التي تبث في التلفزيون تحوي الكثير من لقطات العنف والجريمة مما يساهم في شيوع ثقافة الانحراف لدى المراهقين حيث أيقظت هذه الأخيرة حب الانتقام والعنف واستسهال الجريمة والفساد.¹

ث. هناك أضرار صحية يسببها التلفزيون للعيون وأعضاء الجسم الأخرى وأول المتضررين هم الأطفال خاصة وأن بعض البرامج المخصصة لهم تروج لسلوكيات تقوم على الخداع والعنف فتثير الخوف في نفوس الأطفال وتشعرهم بالقلق مما يؤثر على نموهم العقلي والبدني.²

ج. كما أن الصور السلبية التي يعرضها التلفزيون تنقل للجيل الناشئ أفكارا قد تؤثر على تفكيرهم وتجرح بهم أحيانا نحو الجريمة وتقليد ما يشاهدونه من مشاهد إجرامية في التلفزيون. ح. سعت العديد من القنوات الفضائية خاصة الغربية منها إلى تشويه الشخصيات في التاريخ العربي والإسلامي من خلال عرضها لأفلام ومسلسلات وبرامج ذات مضامين تثير الشك في عظمة التاريخ العربي والإسلامي في عقول الجيل الجديد وانعكس ذلك سلبا على الروح المعنوية للإنسان العربي المسلم خاصة عندما أصبحت أغلب القنوات الفضائية الغربية تروج لظاهرة أسمتها الإرهاب وأصقتها بالعرب والمسلمين.³

2. **مزايا التلفزيون:** رغم المساوئ الموجودة في التلفزيون إلا أن له بعض المزايا التي يمتاز بها من بينها:

- أ. يساعد التلفاز الاطفال على إعمال عقلم واستخدام ملكة الخيال والتفكير بما يشاهدوه.
- ب. يساعد التلفاز الناس على معرفة آخر الأخبار في العالم، ومقدرتهم على التواصل مع آخر التطورات.
- ت. يساعد الانسان على الاختلاط بالثقافات الأخرى ومعرفة ثقافة الغير بسهولة.
- ث. كما يعد التلفاز وسيلة ترفيهية لجميع أفراد العائلة.

¹ مراد كمال خورشيد، الاتصال الجماهيري والإعلام التطور والخصائص والنظريات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ص 204.

² محمد حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 80.

³ المرجع نفسه، ص 81.

ج. يساعد الأمهات من حيث أن التلفاز يعتبر مصدرا تعليميا للأطفال ومصدرا ثقافيا.

خامسا - البرامج التلفزيونية: تمثل في:

1. الحديث المباشر: يعتبر شكل الحديث المباشر من أقدم أشكال البرامج في التلفزيون ويتناول هذا النوع من البرامج موضوعات مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية حتى نشرات الأخبار تقع في إطار الحديث المباشر.

وقد يهدف الحديث المباشر إلى التنقيف كتقديم معلومات سياسية والتعليقات والتحليلات الإخبارية التي تهدف إلى التأثير في الرأي العام فيما يتعلق بالأحداث وشؤون الساعة وبالإضافة إلى التوجيه والإرشاد. وقد يهدف إلى التأثير على المشاهد كما في الإعلانات التجارية والحملات السياسية أيضا.¹

2. البرامج الحوارية: تتميز هذه البرامج بالتلقائية والارتجال بأسلوب التقديم وطرح الأسئلة من قبل المذيع الذي يعتقد أنها تدور بأذهان المشاهدين وأنه بحاجة إلى معرفة إجابات عنها، ويعطي الحوار حيوية أكثر وتلقائية وعفوية من الحديث المباشر.²

3. برامج الندوات والمناقشات: هي امتداد لبرامج الحوار ولكن لها طبيعة خاصة، فالمناقشات تعتمد على اختيار الموضوع أو تغطية الظاهرة التي أثارت اهتمام الجمهور وترك الجمهور يقرر ويستخلص ما يريد، كذلك تتصف برامج المناقشات باختلاف وجهات النظر والمواقف والاتجاهات فيما يتعلق بأمر المناقشة ويصل الخلاف في وجهات النظر بين المشاركين في البرنامج إلى حد الصراع والتوتر، أما في برامج الندوات يعرض المشاركين في الندوة الموضوع من جوانب مختلفة لتغطيته بطريقة نقاشية حوارية جذابة ومثيرة للجمهور.

¹ محمد معوض ، فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 200.

² عبد الله حسين الصفار، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط ، 2012، ص35.

هذا النوع من البرامج أكثر جاذبية من سابقه لكونه يعكس وجهات نظر مختلفة وآراء متعددة ويضفي لونا من ألوان الحرية في النقد والتعبير عن الرأي.¹

4. برامج الإبراز: وهو برنامج ذا شكل درامي ومحتوى وثائقي ويقصد بها البرامج التي تتناول شخصية أو حدث أو مفهوم أو قضية أو ظاهرة أو فكرة بتعمق، من مختلف الجوانب والزوايا وعرض الموضوع وتغطيته بصورة متكاملة. وتعتمد برامج الإبراز على الحوار والمقابلات والمناقشات والتوثيق والتحليل والتعليق. ويقع هذا النوع من البرامج ما بين الأخبار والتعليقات وهو أعمق من التحقيقات التلفزيونية.²

5. الإعلان التلفزيوني: يعرف الإعلان بأنه مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى نشر وإذاعة الرسائل الإعلامية المرئية أو المسموعة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو خدمات، أو من أجل دفعه للتقبل الطيب لأفكار أو أشخاص أو منشآت ملعن عنها، ولهذا فإن الباحثين في حقل التسويق لا يجدون وسيلة إعلامية أكثر من التلفزيون لتقديم سلعة أو فكرة معينة للجمهور وإقناعهم بها وعليه فهم يتسابقون لشراء المساحات الإعلانية الفعالة في مختلف المحطات التلفزيونية.³

6. البرامج الإخبارية: تعتبر الأخبار بمثابة نافذة يطل من خلالها المشاهدون على العالم بأسره، فالتلفزيون يعرض على شاشته العالم والأحداث وشتى مظاهر الحياة، ويرى " ولبر شرام" أنّ الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام. ويمكن تقسيم المادة الإخبارية إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى هي مجموعة الأحداث والأنباء الرسمية أو شبه الرسمية، ومن الملاحظ أنّها تنصدر نشرات الأخبار في التلفزيون في كثير من الدول وتتضمن السياسة والعلاقات الدولية والخارجية والحروب والثورات الشعبية والدفاع وغيرها.... الخ، أما المجموعة الثانية فتتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية

¹ المرجع نفسه ، ص 36.

² القليني والسمرى، سوزان وهبة الله، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون، دار النيل للطباعة، القاهرة، 1993، ص146.

³ هدى بو عبد الله، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة)، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص إعلام قسنطينة، 2009، ص89.

والقانونية وأخبار المجتمع...الخ، في حين تتضمن المجموعة الثالثة أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث...الخ.¹

7. البرامج التعليمية: وهي تلك الدروس المذاعة تلفزيونياً، والتي تتصل اتصالاً مباشراً بخطة الدراسة في المدرسة، والتي توجه إلى فئة معينة من التلاميذ حسب مستواهم الدراسي، وهي عبارة عن برنامج تربوي مساعد على التعليم في المدرسة ويهدف إلى إثراء عملية التعليم.²

يمكن اعتبار هذه البرامج بأنها برامج تربوية مساعدة وهدفها هو إثراء عملية التعليم، كما أنها تقوم بمعالجة وتحقيق المعلومات ذات المعنى وتتيح الفرصة لمن يرغب في التعلم دون الحاجة للذهاب إلى المدرسة.³

8. البرامج الثقافية: وهي البرامج التي تهدف إلى تزويد المشاهدين بالمعارف والمعلومات والعلوم في مختلف مجالات الحياة، وتساعدهم على تكوين المواقف الفكرية والعاطفية اللازمة لحركة المجتمع والتلازم معه تحاول هذه البرامج أن تعكس الوجه الحضاري المشرق للمجتمع بما فيه من فنون راقية وآداب وعلوم، وهذا بغرض تحفيز الأفراد على أداء أدوارهم في عملية التغيير الاجتماعي وبناء مستقبل المجتمع ويدخل ضمن هذه البرامج الثقافية: البرامج الأدبية المختلفة التي تهتم بالشعر والنقد الأدبي والقصة القصيرة والرواية، وتعليم اللغات والعادات والتقاليد وما إلى ذلك.⁴

9. البرامج الدينية: وهي البرامج التي تتناول بمضمونها الثقافة الدينية ونشر الوعي الديني، دون التخصيص لدين معين سواء كان، الدين الإسلامي بالنسبة للمجتمعات الإسلامية أو

¹ خضرة سكي، صليحة حبوسي، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9-12) سنة، رسالة ماجستير، علم النفس، 2013، ص 28.

² المرجع نفسه، ص 27.

³ جلال الخوالدة، المذيع التلفزيوني (التدريب والتأهيل)، المعتر للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 82-83.

⁴ عبد النبي خزعل، أحمد علي، فن تحرير الأخبار والبرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2013/2012، ص 78.

غير ذلك من الديانات بالنسبة لمجتمعات أخرى كاليهود والمسيح¹، ولهذه البرامج الدينية أهمية كبيرة نظرا لأن عملية إنتاجها وبنائها لها دور كبير في عملية تربية الجيل الصاعد على أسس سليمة² تلقى هذه البرامج رواجاً كبيراً بين جمهور كبير من العالم العربي أو من جمهور العرب والمسلمين في أقطار العالم، حيث أنها تقدم حلقات حوارية تستضيف علماء دين وأهل الفتوى والاختصاص وتتعدد أشكالها فمنها من يكون عن طريق البث المباشر، ومنها ما يكون مسجلاً، ومنها ما يتم عن طريق الاتصال بالهاتف أو الفاكس، بغرض حصول المشاهد على الإجابة أو الاستفسار الذي يريد الحول على إجابة عليه، تساعد هذه البرامج كثيراً في عملية التوعية والتنقيف الجماهيري خاصة في المجال الديني.³

10. **الدراما:** تحتل الدراما مساحة كبيرة على خريطة البرامج التي يعرضها التلفزيون وتلعب دوراً كبيراً وفعالاً في جذب الجمهور، وتجمع الدراسات والبحوث الميدانية أن الأعمال الدرامية تأتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون خاصة لكونها تشمل جميع الشرائح الاجتماعية ولأنها لا تشترط فعل القراءة والكتابة.⁴

¹ سكيمة خضرة، حيوسي صليحة، مرجع سابق، ص 30.

² جلال الخوالدة، مرجع سابق، ص 86.

³ فارس عطوان، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 144.

⁴ أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص 27 - 28.

الخلاصة

نستخلص أن التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم انتشرت في كل أنحاء العالم منذ وقت اختراعه، ومع مرور الوقت تطورت محطات البث التلفزيوني تطوراً مذهلاً وسريعاً، وتعددت بذلك الفضائيات والقنوات التلفزيونية المختلفة.

ويصور التلفزيون في كثير من الأحيان قصص ووقائع كثيراً ما تكون بعيدة عن الواقع المعاش غير مختلف البرامج المقدمة من أجل خلق جو من الترفيه أو لغرض الدعاية والإشهار أو خدمة لبعض السياسات من أجل التأثير في ثقافة الشعوب الأخرى.

فهو يتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الصغار والكبار حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها، ومقدرتها على استهواء وجلب الانتباه وخلق الإحساس بالمشاركة والتعاون كل هذا جعله يؤثر على سلوكيات وميول وقيم الفئات المتابعة له.

وبهذا سنحاول في الفصل القادم تناول أهمية وخصائص الشباب، حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم عند الشباب وتأثير البرامج التلفزيونية على الشباب.

الفصل الثالث: ماهية الشباب ودور البرامج

التلفزيونية في التأثير على الشباب

تمهيد

أولاً: أهمية الشباب

ثانياً: خصائص الشباب

ثالثاً: حاجات الشباب النفسية والاجتماعية

رابعاً: المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم عند الشباب

خامساً: تأثير البرامج التلفزيونية على الشباب

تمهيد

ليس من السهل أن نقف عند حقيقة مطلقة حول مفهوم الشباب ومراحله وخصائصه وكذا حاجاته، ومرد هذا إلى اختلافات في المدارس الفكرية وكذا اختلافات البيئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر التي تعيش فيها هذه الفئة.

ومنه سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى كل من أهمية الشباب، خصائص الشباب، حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم عند الشباب وتأثير البرامج التلفزيونية على الشباب.

أولاً- أهمية الشباب:

تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر التجديد فهم عادة ما يرفعون لواء الحديث من السلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي عادة ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من القيم التقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدراً للتغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل.

ولقد استشعر العالم كله أهمية وحيوية دور الشباب بصفة خاصة في أعقاب ثورة مايو 1968 بفرنسا حين رفع الشباب على جدران " السربون إشعاراً مؤداه الثورة البورجوازية " ثورة قانونية" وثروة البروليتاري " ثورة اقتصادية" أما ثورتنا فهي ثورة ثقافية نفسية والمتأمل لهذا الشعار يتضح له تنوع احتياجات الشباب كفئة رئيسية من فئات المجتمع، وما تعيشه هذه الفئة، من ظروف نفسية تتسم بالقلق والإقدام حيناً والرغبة في المشاركة والقدرة على الانجاز أحياناً فضلاً عن حاجاته الماسة إلى تأكيد مكانته داخل بناء المجتمع وإدراكهم لكثير من القيم والاتجاهات الجديدة التي يرون ضرورة زرعها لتحل محل النظام التقليدي القائم.

ولهذا بدت هذه الحركة ذات طابع شمولي حقيقة أنها كانت تضم جماهير الطلاب كطليعة قادرة على التعبير والحركة إلا أننا سرعان ما وجدنا التحام الفئات الأخرى من الشباب مع هذه الحركة وعلى الأخص شباب العمال وأصبحت هذه الشعارات تعبر عن مطالب واحتياجات ثورة الشباب في معظم أقطار العالم.¹

¹ محمد علي محمد، الشباب والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص ص 22-23.

ثانيا - خصائص الشباب:

تتمثل في جملة من الخصائص وهي:

1. النمو الجسمي: يتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة وعدم الانتظام، كالزيادة في الطول وفي الوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة في التغير فيزول تناسق الوجه ويأخذ شكلا جديدا. وتتسبب هذه التغيرات السريع والمفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه أو ذاته، لأن جسم الإنسان من المقومات الأساسية في تكوين شخصيته، وهذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة في تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه. والمراهق إزاء هذه التغيرات لا يدري ماذا يفعل وكثيرا ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد.¹

2. الخصائص الجنسية: من النمو الفسيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الأولية والثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادر على التناسل، ويحدث أثرا عليه من حيث الحالة المزاجية والنفسية، وتتجلى حاجاته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الأشكال والمؤسسات التي تتيح له إشباعها، وهل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر، وإلى أي حد تسمح له القيم السائدة باتخاذ هذا الحل أو ذاك. وعليه فإن الصراعات والاضطرابات التي يعاني منها الشاب في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات.²

3. القدرات العقلية: في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية عندهم ذروتها وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير اللفظي والقدرة العددية، ومن هنا تبدأ الهوايات والميولات الخاصة في الظهور وينمو التذكر والانتباه معتمدا على الفهم واستنتاج العلاقات والمتعلقات وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف، وعند الذروة تزداد القدرة على التخيل المجرد غير المحصور في نطاق الصور الحسية، كما في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشاب على النقد ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار، وإنما يفكر فيها

¹ علي ليلة وآخرون، البنائية الوظيفية في علم الاجتماع" الرواد"، المكتبة المصرية للنشر، ط2، 2003، ص16.

² سامية قطوش، عمل الأبناء والشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، ص150.

ويناقشها وينقدها وقد ينتهي إلى رفض بعضها وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار وآراء عن الكون والقيم والتقاليد قد تتعارض مع ما تقدمها لهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية.¹

4. عدم الاستقرار الانفعالي: في مرحلة الشباب وبصفة خاصة في بدايتها يحتاج الشاب ثورة من القلق والضيق والتبرم ويصبح ثائرا على الأوضاع متمردا على الكبار، ويكون مرهف الحس شديد الحساسية ويتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين، ويستغرق في أحلام اليقظة ويحقق عن طريقها ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع.²

ويشير "خليل معوض" إلى أن هذه الظاهرة معقدة (عدم الاستقرار الانفعالي) ولا يمكن إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما يدخل ضمنها التغيرات الجسمية والفسولوجية ونمو القدرات العقلية ونوع العلاقات الأسرية القائمة بين الأبوين والإخوة والأقارب والإخوة فيما بين بعضهم البعض.

وفي نهاية المرحلة يتجه الشاب نحو الثبات الانفعالي والقدرة على الأخذ والعطاء والتسامح وتقبل تأجيل الإشباع من أجل تحقيق أهداف أهم في المستقبل وكذلك التحكم في المشاعر والسلوك بما يتفق مع كل طرف على حده مطابقة السلوك الفردي مع المعايير الاجتماعية.³

5. النزعة إلى الاستقلال: في المرحلة الأخيرة من الشباب ينزع الشباب إلى الاستقلال الاجتماعي والانتقال من الاعتماد على غيره إلى الاعتماد على نفسه والتطلع إلى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية. وهكذا مع نهاية هذه المرحلة يبلغ الشباب آخر درجات النضج الجسمي والعقلي، ومن الناحية الاجتماعية ينمي الشاب اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه واتجاهاته نحو والديه وزملائه ومن يكبرونه، وينتقل من علاقات محدودة بالأسرة

¹ عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، ص 87.

² محمد مصطفى زيدان، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1990، ص 53.

³ خليل معوض، سيكولوجية النمو، دار الفكر الجامعي، 1983، الاسكندرية، ص 306.

إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين ويتحرر من نزعتة الفردية والأنانية.¹

ثالثاً- حاجات الشباب النفسية والاجتماعية:

ليس ثمة اتفاق بين الدارسين المختلفين بين قائمة الحاجات النفسية الاجتماعية للشباب غير أن عزت حجازي ميز بين ثلاثة مجالات للتوافق والتي بدورها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحاجات وهي:

1. التوافق مع الذات (الهوية، والإرضاء العضوي والجسمي والجنسي وضبط الانفعالات والمخاوف).
2. التوافق مع الآخرين في الأسرة والكبار عامة.
3. التوافق مع مقتضيات واقع الراشدين (الدراسة، والعمل، والزواج، وغيرها).²

ومن ثم نستطيع أن نستخلص عدداً من الحاجات لا يثور حولها خلاف كبير. فثمة ثلاث فئات من الحاجات تظهر لدى الشباب في المجتمع الحديث هي:

1. **حاجات فسيولوجية:** وهي الحاجات الخاصة بالمحافظة على التوازن الفسيولوجي الضروري للإنسان منها:
 - حاجات الجسم للطعام والشراب وغيرها.
 - حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي تكوين ميول نحو الجنس الآخر والارتباط بعلاقته به، وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلبه تيقظ الحاجة الجنسية.

¹ سامية قطوش، مرجع سابق، ص 70.

² عزت حجازي، مرجع سابق، ص 94.

2. حاجات نفسية:

- الحاجة لفهم الذات وتقبلها.
- الحاجة إلى تأكيد تمييز الذات واستقلالها، ويتضمن الحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة.¹

3. حاجات اجتماعية:

يحتاج الشاب إلى الحصول على اعتراف المجتمع بتخطيه مرحلة الطفولة والانتماء إلى جماعة الراشدين كما يحتاج إلى حب الآخرين، وتأتي الحاجة الأهم وهي الحاجة إلى التوجيه والإرشاد حيث بمساعدة المحيطين بالشباب من أسرة ومدرسة وأصدقاء. يستطيع الشاب تلبية احتياجاته وإنجاح المرحلة التي يمر بها.²

رابعا- المؤسسات المسؤولة عن اكتساب القيم عند الشباب:

إن وظيفة تنشئة الشباب تتولاها مؤسسات عديدة مثل الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمسجد والجماعة الأولية والعمل والجمعيات المختلفة، والشارع أيضا. ويقدر ما تتكامل أدوار هذه المؤسسات فيما تقدمه إلى الشباب تكون عملية التنشئة الاجتماعية ناجحة، وبالتالي يسهل اندماج الشباب في مجتمعه، ويقدر ما تكون أفعال هذه المؤسسات متعارضة أو متناقضة يتعرض الشاب إلى اضطرابات نفسية وإلى إحباطات تدفع به إلى السلوكيات غير السوية.

والتنشئة الاجتماعية يعرفها البعض على أنها: " العملية الاجتماعية التي يصبح الفرد بفضلها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة على مدى الحياة".³

¹ منيرة أحمد حلمي، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965، ص ص 12-16.

² علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص ص 71-72.

³ حامد زهران، علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، 1971، ص 338.

1. الأسرة: تعتبر الأسرة من أهم وأول المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتقوم بأدوارهما، وتعد الأسرة محور قضية وجود الإنسان فهي التي كونت النواة الأولى لذلك الإنسان في حياته الهادئة أو المضطربة، راحته أو شقائه، فالتربية التي تُربى بها الأسرة أبنائها هي الكفيلة بأن يتعلم من خلالها السلوك المنحرف أو الصحيح، وبما أن الخلل والتدهور شمل الأسرة، فحتمًا تكون النتائج المتوقعة مضطربة ومشوهة وهي حقيقة علمية لا غبار عليها فإصلاح الأسرة يعد اللبنة الأولى في إصلاح المجتمع وأفراده، حيث تقوم الأسرة بتوجيه الطفل بصورة مباشرة وصريحة فهي كجماعة أولية تتميز العلاقات فيها بالمواجهة والعمق والدفء وبأن الفرد فيها وبخاصة الطفل تقدر قيمته لذاته وبيداته.¹

2. المدرسة: تأتي المدرسة بعدا الأسرة من حيث أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعتبر المدرسة مؤسسة تنظيمية، تتكون من أفراد يتفاعلون كأجزاء من جماعات صغيرة تعمل عليه وتواجه بعضها البعض، وأفرادها يتفاعلون أيضا كأجزاء من منظمات أصغر تحدد جماعات الفصول.²

والوظيفة الاجتماعية للمدرسة استمرار لثقافة المجتمع ودوامها وذلك بأن تيسر لأطفال المجتمع امتصاص وتمثل لذلك المجتمع اتجاهاته ومعايير السلوك فيه، وتدريبهم على أساليب السلوك الذي يرتضيه هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية.³ وتعتبر المدرسة لها دور جذري وحاسم في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تعتبر خط الدفاع الثاني لحماية الطفل ولها دور بارز في توجيه التربية الأخلاقية، وهي المكان الوحيد الملائم لتعويد الطفل على المبادئ العقلية والأخلاقية وهي لذلك لما لها من أدوار متعددة.⁴

¹ محمد شفيق، محمود عكاشة، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 1997، ص 60.

² السيد حنفي عوض، علم الاجتماع التربوي مدخل للاتجاهات والمجالات، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984، ص 40.

³ محمد شفيق، محمود فتحي، مرجع سابق، ص 62.

⁴ محمد شفيق، الإنسان والمجتمع مقدمة في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2003، ص 84.

3. **الشارع:** عندما تفشل بقية مؤسسات التنشئة الرسمية تبرز أهمية الشارع في هذا المجال فالشارع يشكل جماعته عندما يلتقي أطفال من أسر مختلفة في مكان معين، فجماعة الرفاق تنشأ بطريقة تلقائية بمعنى أنها لا تتكون على أساس التخطيط الشعوري، و بسبب تشابه الميول والحاجات العامة وغيرها، قد تتحول هذه الجماعة إلى عصابات تكون خطرا على المجتمع ككل. إذ تمارس جماعة الرفاق ضغطا على أفرادها لكي يسلكوا سلوكا يتماشى ومعاييرها.¹

4. **جماعة الرفاق:** تلعب مجموعة الرفاق أو الأقران دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، وتتكون مجموعة الأقران من أطفال يشتركون مع الطفل أو المراهق في كثير من الخصائص مثل: المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي والعمر والجنس، وتوفر جماعة الرفاق للطفل فرصة التفاعل الاجتماعي مع أفراد مساويين له بعكس الأسرة والمدرسة التي يتلقى فيها الطفل التعليم من الكبار، والصحة عامل مهم في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا، فهي تؤثر في قيمه وعاداته وطريقة معاملته لرفاقه حيث يجد الطفل مجموعة من الأفراد الذين يتصل بهم ويقاربونه في العمر والميول،² في هذه الحالة تحل سلطة الجماعة غير الشخصية محل السلطة الشخصية للوالدين في التفاعل داخل الجماعة، ويتعلم الطفل كيف يحصل لنفسه مكانة مناسبة في دائرة الأصدقاء.³

حيث تعتبر جماعة الرفاق المناخ الاجتماعي الذي يزود الطفل بالأنماط والقيم السلوكية للجماعة وتنمي عنده الضمير الجمعي وروح الجماعة في العمل واللعب، فيشب الطفل منذ الصغر متعاوناً ومشاركاً ونشطا في أوجه النشاطات المختلفة بروح جماعية.⁴

5. **وسائل الإعلام:** إلى جانب الأسرة والمدرسة فإن وسائل الإعلام هي الأخرى تلعب دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها مصدر معلومات وآراء وأفكار واتجاهات بالنسبة للكثير من الأطفال والشباب الذين يستهلكون منتوجاتها وعليه فإن وسائل الإعلام

¹ سامية قطوش، مرجع سابق، ص 99.

² فهمي سليم الغزوي، عبد العزيز خزايلة وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 2000، ص 197.

³ المرجع نفسه، ص 198.

⁴ رمزي أحمد عبد الحي، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة الرواق، عمان، 2011، ص 177.

يمكن أن تثرى حياة الشباب بالخلق والإبداع والتربية والترفيه¹، إضافة إلى الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ بأمر مفيدة، فهي بذلك تساهم في عملية التنشئة سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويدخل الإعلام بما يمتلك من فعالية وآثار مباشرة وغير مباشرة سواء في تعديل أو تدعيم أو تغيير قيمة مجتمعية معينة عن طريق وسائله المختلفة المتطورة عبر الأجيال. فالرسالة الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهاة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها.²

خامسا- تأثير البرامج التلفزيونية على الشباب:

إن مرحلة الشباب من حياة الانسان هي المرحلة الأخطر والأدق، باعتبارها بداية العمر ولهذا جاء الاهتمام بالشباب، لرعاية شؤونهم، وتوجيه سلوكهم، وتقويم انحرافهم، ووقاية أخلاقهم ليعيشوا حياة سعيدة مستقرة، ويكونوا سعداء صالحين، ولا شك أن وسائل الاتصال الجماهيري لها تأثير كبير على الشباب وبالأخص التلفاز، فقد أصبح التلفاز في هذه الأيام أهمية بالغة الأثر على جميع أنماط الحياة، فهو يعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير على القيم والاتجاهات سلبيًا أو إيجابيًا فلو أحسن استغلاله استغلالًا جيدًا فسوف يعكس دورا يشكل به سلوك الشباب وإذ لم يستغل الاستغلال الجيد فإنه يكون أداة هم لهؤلاء الشباب.³

يعد التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال ما يقدمه من معلومات ومعارف قد تؤثر في معتقدات الشباب وفيه وثقافته وميوله واتجاهاته ومعارفه، والتلفزيون له آثار اجتماعية ايجابية مثل توفير جو متغير للأسرة ويبرز المواهب الجديدة في العالم، وقد يساهم في إرساء القيم والعادات الاجتماعية والثقافية وتغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل إذا ما خطط له بشكل ايجابي. وكذلك له آثار سلبية وسيئة على المجتمع بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص، وهذا يتمثل بالجلوس المطول أمام شاشة

¹ صالح السعد، المخدرات والمجتمع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1996، ص127.

² فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2010، ص59.

³ أشرف محمد مازن المناصير، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010/2011، ص34.

التلفاز بحيث يؤثر هذا على صحتهم العقلية والبدنية، وكذلك يؤثر على السلوك الاجتماعي من العنف والميل إلى العدوان وانحراف بعض الأحداث لتقليدهم ما يرون من أفلام العنف والجرائم التي يرونها¹، وفيما يلي مجموعة من الآثار التي تتركها البرامج التلفزيونية على الشباب:

1. **الأثر على التحصيل الدراسي:** فمن الطبيعي حينما يقضي الشاب الساعات الطويلة أمام الشاشة البلورية أن يهمل في دراسته، لقلة التحصيل والقراءة والمتابعة لأنك تجده نائماً في المحاضرة لسهره الطويل أمام شاشات التلفاز.
2. **قتل الغيرة في نفوس الشباب:** فلم تعد لمثل هذه القيمة الغالية من أثر كبير لما أحدثته مشاهدات الأفلام التي تحكي وتصور أن من الطبيعي أن يرى الرجل مع زوجته أو أخته صديقاً في العمل أو زميلاً في الجامعة.
3. تؤثر البرامج التلفزيونية من أفلام ومسلسلات والتي لا تمتلك في مضامينها سوى أفكار خالية من الفائدة العلمية والثقافية الراقية إلى نشر الإباحية والعنف.²
4. **العزوف عن الزواج والاكتفاء بالمناظر المحرمة:** فإن الشباب الذين تأثروا بمناظر العري والفاحشة التي هي العادة الرئيسية في معظم القنوات التلفزيونية المختلطة، ظهر من توجهاتهم عزوف عن الزواج ورغبة عنه.
5. **التعويد على ارتكاب الجريمة:** بعرض أساليب متعددة للسرقة وتعاطي المخدرات والإخلال بالأمن، فهذه الفضائيات دأبت على استساغة الجريمة واعتيادها من خلال عرض أفلام الجريمة، المسماة بالأفلام البوليسية.
6. **نشر القدوة السيئة بين الناس:** وذلك بصنع قدوات غير مشرفة للاقتداء، فنجد دعوة للتشبه بالممثلين والممثلات في ملابسهم وأزيائهم وشخصياتهم.³

¹ المرجع نفسه، ص35.

² إياد خضر البياتي، الاتصال الدولي والعربي، دار الشروق، عمان، 2006، ص 60.

³ إبراهيم ناصف ناصر، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010، ص34.

7. الدعوة للتمرد على المجتمع: فتجد فيها الدعوة للتمرد على الدين والأخلاق، والتقاليد الحسنة الموروثة عن الآباء الصالحين، مثل الترابط الأسري والاجتماعي، وبر الوالدين وصلة الأرحام وحسن الجوار، والشفقة بالضعفاء والمساكين والأرامل والأيتام والكرم وغير ذلك من الأخلاق الطيبة وتدعو هذه البرامج التلفزيونية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الأخلاق السيئة كالظلم والكبر والخيانة والقتل....

8. الدعوة للرزيلة والوقوع بها: من خلال بث صور من الحب والتعلق العاطفي والقصص التي تسعى بكثير من الشباب إلى أن يحاولوا أن يطبقوا كثير منها في الواقع، وأن يمارس الممارسات نفسها التي رأها دون تمييز بين الحقيقة والصورة المنقولة.¹

¹المرجع نفسه، ص35.

الخلاصة

نستنتج أن مرحلة الشباب هي ظاهرة بيولوجية ونفسية واجتماعية معقدة، وتختلف عن غيرها من فئات المجتمع من عدة نواحي سواءً تعلق الأمر بالاحتياجات أو المشاكل، ومنه فإن الحديث عن الشباب كثرة يجب أن لا يكون بعيدا عن الوعي الحقيقي بهذه الفئة من حيث خصوصياتها ومتطلباتها، لأن الشباب ليس مادة أولية يمكن الاستفادة منها بمجرد الحصول عليها بل هو بمثابة الماكنة التي تحتاج دائما للتطوير والصيانة، وتطوير الشباب يكون من خلال تحسين البرامج التعليمية وفقا للمتغيرات المجتمعية والعالمية.

الفصل الرابع: ماهية القيم وأهم أشكالها

تمهيد

أولاً: أهمية القيم

ثانياً: مكونات القيم

ثالثاً: خصائص القيم

رابعاً: تصنيف القيم

خامساً: وظائف القيم

تمهيد

تعد القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني والإنسان هو موضوعها، فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموماً، حيث تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم، وعليه سنتطرق في هذا الفصل لجملة من العناصر تخص القيم وهي: أهمية القيم على المستوى الفردي والمجتمع، خصائص القيم ومكوناتها، تصنيف القيم ووظائفها.

أولاً- أهمية القيم:

تتمثل أهمية القيم في جملة من العناصر وهي:

1. **على المستوى الفردي:** تبرز أهمية القيم على المستوى الفردي من خلال مايلي:
 - أ. تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
 - ب. تضبط شهوات الفرد ومطامعه.
 - ت. تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
 - ث. تشعر الفرد بالإحساس بهويته، والانتماء لمجتمعه.
 - ج. تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.¹
2. **على المستوى الجماعي:** تظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها:
 - أ. تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.
 - ب. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة، والنزعات والشهوات الطائشة.
 - ت. تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع عن غيره من المجتمعات.
 - ث. تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.
 - ج. القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة حيث تؤمن القيم للمجتمع حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بمثله وقيمه تسوده قيم الحق والإحسان.²

¹ علي بن مسعود بن أحمد العبسي، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 87.

² ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها (تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 45.

ثانياً: مكونات القيم:

تتمثل مكونات القيم في النقاط الآتية:

1. **المكون المعرفي:** والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.¹
2. **المكون الوجداني:** ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها، وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.²
3. **المكون السلوكي:** وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة بشكل قابل للملاحظة، فالقيمة تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والقيم بناءً على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل³.

ثالثاً - خصائص القيم: تتمثل في:

1. **القيم إنسانية:** أي أنها تختص بالإنسان، فإله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض ليعمرها ووجه سلوكه بقيم ليتحمل المسؤولية.⁴
2. **القيم متدرجة:** أي تنتظم في سلم قيمي متغير ومتفاعل، حيث تترتب هرمياً، فهناك القيم الأساسية التي ينبغي أن تكون في قمة الهرم، وقد يختار الفرد ما يناسبه عندما تتعارض

¹ محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، مرجع سابق، ص 240

² إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص 160.

³ نورهان منير حسن فهمي، **القيم الدينية للشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 1999، ص 39.

⁴ سلوت نور السيد، **مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، 2005، ص 55.

- القيم، فمثلا الصلاة وطلب العلم قيمتان يدين بهما المرء، وقد يوجد ظرف طارئ يجبره الاختيار فيقدم الصلاة على طلب العلم وقد يفعل العكس.¹
3. **القيم الاجتماعية:** فالفرد يتعلم القيم ويكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي فهي مرتبطة بفلسفة المجتمع وثقافته.
4. **القيم نسبية:** من حيث الزمان والمكان، وتختلف من فرد لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن مجتمع لآخر.
5. **القيم مكتسبة:** أي تنتقل من السلف إلى الخلف، ويتوارثها الأجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة، والتعليم المباشر، وغير ذلك من طرق تعلم واكتساب القيم.²
6. **القيم عمومية** فهي تشكل نموجا عاما ومشاركا بين أفراد المجتمع وبموجبه يحكمون على سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين بالقبول أو الرفض، كما أنها تشمل كل التصرف الإنساني في مصادره وأبعاده.
7. **القيم علائقية:** تقوم القيم بتنظيم علاقة الفرد بينه وبين نفسه، وبين الآخرين، وبين الواقع الاجتماعي.³

رابعا - تصنيف القيم:

لا يوجد تصنيف موحد يعتمد عليه في تحديد أنواع القيم، فهناك عديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة وفيما يلي بعض هذه التصنيفات:

1. **تصنيف القيم من حيث المحتوى:** وهو تصنيف ألبورت وفيرنون وليندزي، ويفترض هذا التصنيف أن الناس يهتدون أساسا بواحدة أو أكثر من القيم الست الشهيرة الآتية:
- أ. **القيم النظرية:** هي مجموعة القيم التي يعبر عنها اهتمام الفرد بالعلم والمعرفة والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها، وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة ويتميز

¹ الجلال ماجد زكي، مرجع سابق، ص35.

² ابراهيم ياسين الخطيب وآخرون، مرجع سابق، ص160.

³ مخلوف بومدين، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010، ص63.

الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية، ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء والمفكرين.¹

ب. **القيم الاقتصادية:** ويقصد بها اهتمام الفرد وميوله إلى كل ما هو نافع، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية، كما أن القيمة الاقتصادية تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية والفوائد المرتقبة.²

ت. **القيم الدينية:** يرى سبرانجر أن الرجل المتدين هو شخص يتجه بناؤه العقلي باستمرار نحو خلق أعلى الخبرات قيمة ذات الإرضاء المطلق، يتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي، حتى في طلب الرزق، وعدم السعي وراء الحياة الدنيا.³

ث. **القيم الاجتماعية:** يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، وبالتالي التفاعل مع محيطه الاجتماعي، لذلك يتوجه اهتمام الأفراد نحو خدمة الغير ومساعدتهم، ويتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير، ويكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية.⁴

ج. **القيم السياسية:** تتمثل في اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، ومن ثم فإن الفرد يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشخاص أو الأشياء وتوجيهه مصائر غيره من الناس، ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين، والتحكم في مستقبلهم، هذه القيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة.⁵

¹ الجلاد ماجد زكي، مرجع سابق، ص48.

² نجيب اسكندر، لويس كامل مليكة وآخرون، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1975، ص498.

³ حلمي المليجي، علم النفس المعاصر، الاسكندرية، ط7، 1985، ص130.

⁴ سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص41.

⁵ مومن بكوش الجموعي، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خيضر، بسكرة، 2013، ص45.

ح. **القيم الجمالية:** وهي تلك القيم التي تتمثل بما هو جميل من ناحية الشكل، وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به من نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي. ويتميز أصحابها بالفن والابتكار وتذوق الجمال.¹

2. تصنيف القيم على أساس شدتها:

أ. **ما ينبغي أن يكون:** وهي القيم الملزمة الأمره النهائية، التي تمس كيان المصلحة العامة، ومثال ذلك تلك القيم التي تربط بتنظيم العلاقة بين الجنسين.

ب. **ما يفضل أن يكون:** وهي القيم التفضيلية التي يشجع الأفراد على الالتزام بها، كإكرام الضيف، ولا يكون فيها إلزام وعقوبة .

ت. **ما يرجى أن يكون:** وهي القيم المثالية، التي يحس أفراد المجتمع استحالة تحقيقها بصورة كاملة مثل القيم التي تدعو إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.²

3. معيار العمومية: وتنقسم إلى نوعين:

أ. **قيم عامة:** وهي التي يعم انتشارها شيوعاً في المجتمع كله، بغض النظر عن ريفه و حضره وطبقاته وفئاته المختلفة، مثل الاعتقاد في أهمية الدين والزواج والعفة.

ب. **قيم خاصة:** وهي التي تتعلق بمواقف أو مناسبات خاصة، أو موضوع محدد، أو طبقة أو جماعة خاصة، مثل القيم المتعلقة بالزواج، والاحتفال بالأعياد الدينية والوطنية... إلخ.³

4. معيار الوضوح:

أ. **قيم ظاهرة (صريحة):** وهي التي يصرح بها الفرد، ويعبر عنها بالكلام، مثل: القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.

ب. **قيم ضمنية:** وهي التي يستدل عليها من خلال سلوك الأفراد.⁴

5. تصنيف القيم على أساس الدوام: ويقصد بالدوام " الدوام النسبي"، وينقسم بدوره إلى:

¹ شعبان علي حسين السبيسي، علم النفس (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002، ص198.

² عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص91.

³ خليل أبو العينين، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة ابراهيم حلمي، المملكة العربية السعودية، 1988، ص40.

⁴ الجلاد ماجد زكي، مرجع سابق، ص51.

- أ. قيم دائمة: وهي القيم التي يستمر بقاؤها لمدة طويلة في حياة المجتمع، ويورثها الآباء للأبناء مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.
- ب. قيم عابرة: وهي القيم العارضة القصيرة الدوام والسريعة الزوال والتذبذب مثال قيم الموضة عند فئات الشباب.¹
6. تصنيف القيم على أساس بعد الشكل: وعني به الثوب الذي تظهر فيه القيمة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:
- أ. قيم ايجابية: وهي التي تظهر في ثوب مرغوب، ويكون اتجاه الفرد إليها اتجاه إقدام وقبول ورضاء، ومن هذا المنطلق فإن الرفع من القدر يكون ذا قيمة إيجابية.
- ب. قيم سلبية: والتي تظهر على عكس ما تظهر به القيم الايجابية فهي قيم تؤدي إلى تدني قدر صاحبها.²

خامسا - وظائف القيم: تؤدي القيم مجموعة من الوظائف ومن

أهم هذه الوظائف ما يلي:

1. القيم تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه من خلال الاختيار الصحيح الذي يسهل للناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وتصون كيانه في إطار واحد.
2. القيم تستمر عبر التاريخ ولو بشكل نسبي ومن ثم تحافظ على هوية المجتمع.
3. تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.³
4. للقيم تأثير واضح كأداة للتضامن الاجتماعي، فوحدة تستند إلى وجود القيم المشتركة، مما يجعل الناس ينجذبون لبعضهم عندما يشعرون بتمائل الأخلاق والعقائد التي يعتنقونها.

¹ سلوت نور السيد، مرجع سابق، ص52

² عبد الرحمان بن عبد الله العفيصان، أثار التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض، 2006، ص33.

³ سعيد علي الحسنية، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005، ص21.

5. القيم توجهنا في اتباع الآخرين والتأثير عليهم لتبني مواقف ومعتقدات أو اتجاهات نعتقد أنها جديرة بالاهتمام والدفاع عنها.¹
6. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده ومن ثم يسلك في ضوءها، وتحدد للأفراد سلوكياتهم.²
7. تساعد القيم على تحقيق الأهداف حيث إن وحدة القيم وتجانسها ووضوحها، ووضوح سبل ومعايير تجسيدها يساعد الأفراد على اختيار أهدافهم الاجتماعية بدقة واختيار الوسائل المثلى لتحقيق هذه الأهداف.³
8. تلعب القيم دورا بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهما في القيم الأخلاقية فإن المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.
9. تساعد في تحقيق التكامل في المجتمع من خلال النسق القيمي العام الذي يعطي الشرعية للأهداف والمصالح الجماعية ويحدد المسؤوليات.⁴

¹ نصر الدين جابر، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص166.

² ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان، ط2، 2011، ص 20.

³ سليمان دحماني، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية: العلاقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2006، ص113.

⁴ علي بن مسعود بن أحمد العيسى، مرجع سابق، ص91.

الخلاصة

بعد أن تم التطرق لأهمية القيم والتعرف على مكوناتها ووظائفها، تبين أن الدور المحوري للقيم في حياة الفرد والمجتمع باعتبارها أداة من أدوات الضبط الاجتماعي تعمل على تحقيق التماسك والانسجام بين أفراد المجتمع من جهة، وبين الفرد من جهة أخرى من خلال تكوين الشخصية السوية.

الفصل الخامس: ماهية الدراما التلفزيونية وعوامل نجاحها

تمهيد

أولاً: نشأة الدراما التلفزيونية

ثانياً: دور الدراما التلفزيونية وأهميتها

ثالثاً: أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني

رابعاً: البناء الفني للدراما التلفزيونية

خامساً: عوامل نجاح الدراما التلفزيونية وصفات الشخصية

الدرامية.

تمهيد:

إن ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري، تعد تجسيدا لخلاصة التقدم السريع الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ أمد بعيد، فالتلفزيون وسيلة خاصة تبعث بقنواتها وصورها رسائل وجدت مكانا في كل أنحاء العالم وأصبحت ضرورة ملحة فرضت وجودها في كل أسرة ومجتمع، فهو أداة لا تخلو من التأثير على الحياة اليومية.

وتعد الدراما التلفزيونية من أهم البرامج التلفزيونية في العصر الحديث إذ تحتل مكانة مرموقة بين سائر البرامج التي يقدمها التلفزيون لما تتمتع به من خصائص وإمكانيات تستفيد من الانتشار الجماهيري للتلفزيون.

ومنه في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى نشأة الدراما التلفزيونية، دور الدراما التلفزيونية وأهميتها، أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني، البناء الفني للدراما التلفزيونية، عوامل نجاح الدراما التلفزيونية وصفات الشخصية الدرامية.

أولاً- نشأة الدراما التلفزيونية:

لقد ظهرت الدراما التلفزيونية كنوع من الانواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية أو قصة ما، عبر تشخيصها على الشاشة، فالكتابة للتلفزيون هي " قبل كل شيء عمل أدبي (literary work) وشكلها الأمثل هو السيناريو... ومخطط السيناريو... ويعتبر السيناريو هو التعبير الكامل والشامل- إلى الحد الذي يكون ذلك ممكنا- عن فكرة المؤلف.¹

والقصص أو الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية، فنحن عبر الشاشة نرى أمامنا عالما ينظم بطريقة قصصية، وكأن هذه القصة تحدث أمامنا الآن فنحن على كل الاعتبارات "نرى على الشاشة ونسمع منها ما يجري(الآن) بواسطة أشخاص وحيوانات وأشياء تقوم (بالفعل) أمامنا، أو تعبر عن نفسها بنفسها(دون تدخل من المؤلف) مهما تأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب ومهما تأرجح العمل بين الواقعية والشكلية، وهي بذلك تعتبر لونا من ألوان الدراما والذي نسميه (دراما الشاشة).²

ثانيا- دور الدراما التلفزيونية وأهميتها:

إن الدراما التلفزيونية وعبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة وتلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها بقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما ابتداء من تطهير أسطو وحتى اليوم.

فالدراما التلفزيونية لطبيعة سهول وصولها إلى الجميع فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة، فإنها يمكن لها أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير والبناء الثقافي والاجتماعي. وتستطيع وسائل الاتصال الإعلامية، في استغلالها أفضل استغلال نحو

¹ عماد نداف، محمد نداف، الدراما التلفزيونية " التجربة السورية نموذجا من السيناريو إلى الإخراج"، دار الطليعة الجديدة، سوريا، 1994، ص27.

² حسين حلمي المهندس، دراما الشاشة (بين النظرية والتطبيق) للسينما والتلفزيون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1، 1989، ص ص 25-26.

تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية وبناء القيم، وتعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة في السلوك الفردي والاجتماعي.¹

كما تكمن أهمية الدراما في أنها:

1. لا تكتفي في إثارة الشفقة في داخلنا بل إنها أيضا تثير فينا الإحساس بالإعجاب وهو بدوره" يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة"².
2. كما تثير فينا الشعور بالخوف، حين تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة فيدفعنا هذا الشعور، إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حين يشعر بضعفه أمام هذه القوى الطائشة العمياء.
3. الدراما بطبعها أحسن من الشعر الغنائي والرواية، في أنها لا تخفي صلتها بالعناصر اللفظية التي تثير فينا متعة (لا مسؤولة)، وهذا يفسر الحقيقة المعروفة، من أن المسرحية الجيدة، يمكن التمتع بها على مستويات متباينة من قبل مشاهدين متفاوتي الرفاهة والثقافة".
4. كما تعتبر الدراما مرجع ذاتي حيث يقارن المشاهد بين حياته، وبين الأحداث الدرامية من أجل فهم الواقع الذي يحيط به.
5. كما تقوم الدراما بتعزيز القيم العائلية حيث يميل المشاهد إلى انقضاء قيم ومواقف الشخصيات المثالية التي يمكن أن تعزز أواصر العائلة.
6. تعمل الدراما على تثقيف الجمهور وتسلية والترفيه عليه، كما أنها تساهم في التأثير على سلوكه في قضايا اجتماعية معينة أو نحو أهداف سياسية أو وطنية أو اقتصادية هادفة.³

¹ عدلي رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.س.ن)، ص32.

² ليببيه فاينسينت، نظرية الأنواع الأدبية، ترجمة: حسن عون، منشأة المعارف بالإسكندرية، ط2، 1978، 241.

³ عززي عبد الرحمان، سلسلة الدراسات الإعلامية (فضاء الإعلام)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص42.

ثالثاً - أشكال التأليف الدرامي التلفزيوني:

1. **المسلسل:** يعتبر المسلسل إنتاجاً تلفزيونياً خالصاً، وقد تميز عن المسرح والسينما كنوع من أنواع الكتابة الدرامية، لا يختلف المسلسل في جوهره عن التمثيلية كعمل درامي من حيث البناء والحبكة وإن اختلف عنها في المعالجة، ويعتمد المسلسل على مجموعة من المواقف المهمة التي توصل في النهاية إلى تتابع وتوالي الحلقات، وإن كانت التمثيلية تأتي أحداثها متواصلة، ومستمرة من بدايتها إلى نهايتها، أي حتى لحظة التتوير وحل العقدة، وشخصيات المسلسل تنمو وتتطور بشكل متوالي إلى أن تنتهي الأحداث، وتتجمع الخطوط كلها بصورة كاملة.¹

ويطلق على دراما المسلسلات التلفزيونية "الأبرا الصابونية"، وهي كنوع درامي تلفزيوني من ابتكار أمريكي لأن التلفزيون أساساً كما يقول (ج. تونسطل) هو صندوق أمريكي، ويعتبر المسلسل من السلع الثقافية الناجحة التي تدر أرباحاً طائلة على منتجها في أمريكا، ولها أصبح المسلسل ضرورياً للتلفزيون مثلما هو ضروري الملح والطعام.²

2. **السلسلة:** هذا النوع من الدراما التلفزيونية هو ما يميزها عن التمثيلية والمسلسل، من حيث الفكرة الرئيسية وأهدافها، وطبيعة البناء الدرامي، وطريقة العرض على الجمهور، ويعرفها عبد الرحيم درويش بأنها: سلسلة تنقسم إلى حلقات وبنهاية كل حلقة تبدأ حلقة جديدة، وتعرض لمواقف وشخصيات جديدة، قد تكون مختلفة تماماً عن الأحداث والشخصيات في الحلقات السابقة والتالية، وهنا يحتاج الكاتب إلى أن يكتب خطته الاستطلاعية، أو الأولية فقط عن شخصية ما تواجهه مشاكل في كل حلقة.³ لكن كما سبق القول، يمكن أن يتم تصنيف مجموعة هذه الحلقات تحت عنوان واحد، كل حلقة منها تعد تمثيلية قائمة بذاتها لها بناؤها التمثيلي، وغالباً ما يكون عدد حلقات السلسلة كبيرة ويعد كاتب السلسلة من اندر كتاب التلفزيون عامة.⁴

¹ حسن مرعي، كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية، رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، 2003، ص144.

² عزي عبد الرحمان، مرجع سابق، ص40.

³ عبد الرحيم درويش، الدراما في الراديو والتلفزيون، المدخل الاجتماعي للدراما، مكتبة نانسى، دمياط، 2005، ص23.

⁴ المرجع نفسه، ص24.

3. **التمثيلية:** التمثيلية التلفزيونية ببساطة قصة يتم معالجتها تلفزيونياً، وتروي بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة، ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام ويجري على ألسنة هذه الشخصيات حوار واضح فيه سمات الحقيقة¹. ويمكن أن نلخص التمثيلية التلفزيونية في المعادلة الآتية: التمثيلي التلفزيونية = قصة محكية + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون، وتقدم التمثيلية دفعة واحدة، طولها في الغالب بين نصف الساعة والساعة والنصف.²

رابعاً - البناء الفني للدراما التلفزيونية:

1. **اختيار الموضوع:** الموضوع هو الفكرة التي يرى الكاتب أن يقدمها، و إذا كان اختيار الفكرة مهما بالنسبة للبناء الدرامي عامة، فهو أثر أهمية بالنسبة للبناء الدرامي للتلفزيون لأن الكاتب هنا يخاطب جمهوراً واسعاً متناقضاً فيما بينه، وعليه أن يبحث عن الفكرة التي تشد أكبر عدد من الجمهور الواسع.³
2. **الحبكة:** الحبكة هي الطريقة التي يسرد بها الكاتب قصته، وكيف يؤثر حدث في الآخر وكيف تتفاعل الشخصيات؟ ولماذا؟⁴

وتتبع الدراما التلفزيونية نفس قواعد الحبكة في المسرحية، وتتأثر الحبكة في التلفزيون بمشكلكتي الوقت والمساحة، وبالتالي يجب على كاتب الدراما التلفزيونية أن يراعي هاتين النقطتين في إعداد حبكة الرواية. ففي التمثيليات القصيرة يجب أن تدور الرواية حول عدد محدود من الشخصيات، وأن تعتمد على حبكة بسيطة وسهلة ومرنة حتى تتفق مع الوقت

¹ عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1993، ص 221.

² سيد رضا عدلي، ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1983، ص ص 93-96.

³ علي أبو شادي، لغة السينما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996، ص 27.

⁴ سيد رضا عدلي، مرجع سابق، ص 87.

المخصص للتمثيلية. أما في التمثيليات الطويلة فيمكن أن تعتمد الرواية على حبكة قوية تساندها حركات فرعية تساعد في تصعيد الصراع الدرامي.¹

3. الشخصيات: يعتبر الحديث عن الشخصية في العمل الأدبي أو العمل الدرامي جزءا مهما من أجزاء الحديث عن قواعد بناء العمل، حتى لقد ذهب الكثيرون إلى تقديم الشخصية ودورها في بناء العمل الدرامي على أهمية الحبكة" وذلك في مقابل ما نادى به أرسطو من تقديم الفعل في الأهمية على الشخصية".²

وتعد الشخصية أساس ضروري لصياغة النص الأدبي الدرامي، فأى حدث يقع يجب أن يرتبط بعلة أو مسبب أو يرتبط بعاطفة ما أو مبرر معين، فالشخصية هي التي تسخر لإنجاز الحدث الذي وكل الكاتب إليها إنجازها. وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته، وتصوراته وأيديولوجيته: أي فلسفته في الحياة³، وجوهر الشخصية هو الفعل، فالشخصية هي التي تقوم بالفعل، وهذا الفعل هو الذي يكشف عنها وعن خصائصها. ولم يعد النقاد يشيدون بالعقدة التي يصنعها الكاتب، بل صاروا يمتدحونه لإبداعه في رسم شخصياته لأنها كائنات إنسانية حقيقية نشعرها ونحس بها، ونصدقها بعكس تلك الشخصيات النمطية، "ولا شك في أن الشخصية هي من أهم العناصر المؤثرة في العمل، بل هي الوسيلة الأولى غالبا لسرد القصة".⁴

4. الحوار: يختلف الحوار الدرامي عن الحوار العادي المستخدم بين الناس في حياتهم اليومية، لأن الحوار الدرامي يجب أن يكون موظفا توظيفا فنيا، وله أهداف في العمل الفني. ويصف عبد الباسط سلمان المالك وظيفة الحوار بأنه: "الذي يصور الشخصية، والشخصية تقوم بالأفعال لتحدث بعد ذلك الأزمة. والأزمة تتطور إلى أزمة أخرى حتى تتعقد الأحداث،

¹ سنا العالم، تاريخ الدراما، دار الفنون، الاسكندرية، 2003، ص45.

² حسين حلمي المهندس، مرجع سابق، ص116.

³ عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص117.

⁴ حسين حلمي المهندس، مرجع سابق، ص117.

ويحدث ما يسمى بالتطور الدرامي والتعقيد¹. كما يعتبر الحوار بأنه الأداة التي يجب أن يندقل عن طريقها كل شيء، ووصف الحوار الجيد بأنه "ذلك الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام ويستفز المشاعر باستمرار وهو" الذي يحمل معاني كثيرة في الكلمات القليلة، وهو في يد الممثل كأداة الضخمة التي يستطيع أن يعرف الجمهور عن طريقها أعماق كيانه وأغوار نفسه".²

خامسا - عوامل نجاح الدراما التلفزيونية وصفات الشخصية الدرامية:

1. عوامل نجاح الدراما التلفزيونية:

- أ. أسلوب التكرار: إن للتكرار تأثيرا كبيرا على الجماهير، فعندما نكرر الشيء مرارا وتكرارا ينتهي به الأمر إلى الانغراس في تلك الزاوية العميقة من اللاوعي حيث تصنع كل دوافع أعمالنا. وقد وجد الباحثون أن التكرار الذي يعييه البلاغيون أمر ضروري وحيوي لنجاح الرسالة الإعلامية وقد كان هذا الأسلوب سببا رئيسيا في نجاح المسلسل المدبلج، ولا نقصد بالتكرار الممل، بل المتنوع الذي يقدم المعنى الواحد في قوالب كثيرة.³
- ب. أسلوب التأكيد: يرى بعضهم أن التأكيد المجرد الخالي من كل حجة عقلية وبرهان قد ينجح في أن يشكّل وسيلة ناجحة لإدخال فكرة ما إلى روح الجماهير، وكلما كان التأكيد قاطعا رغم أنه خالٍ من كل برهان، فإنه قد ينجح بتحقيق أهدافه أو بعضها. فرجال الدولة الذين يدافعون عن قصة سياسية معينة يعرفون قيمة هذا الأسلوب وكذلك رجال الدعاية والإعلان يدركون أن الإعلان لا يكتسب تأثيرا فعلا إلا من خلال تكراره باستمرار، بالكلمات نفسها ما أمكن ذلك. فالشيء المؤكد يؤدي عن طريق التكرار إلى الانغراس في النفوس كحقيقة برهانية لا تقبل الجدل والمناقشة.⁴

¹ عبد الباسط سلمان المالك، التشويق رؤيا الإخراج في الدراما السينمائية والتلفزيونية، الدار الثقافية للنشر، بغداد، 2001، ص18.

² اشرف فهمي خوجة، مبادئ الدراما والإخراج التلفزيوني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2007، ص 183.

³ مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص 68.

⁴ سنا العالم، مرجع سابق، ص 69.

ت. أسلوب العدوى: كما ينتشر المرض في الجسم، ينتشر تأثير الوسائل الإعلامية بين الناس عن طريق العدوى، خصوصا حين تتوجه الرسائل الاعلامية إلى جمهور يحمل ميزات متشابهة. فالنظرية الاجتماعية تقرُّ أن الأشخاص الذين يملكون قواعد توجيهية مشتركة ويشتركون في صفات مشتركة مثل: الثقافة، العمر، الوضعية الاجتماعية، الدخل الفردي، يتأثرون بنفس المستوى ويتوجهون في اختيارهم الوسيلة الاعلامية بنفس الاتجاه. هذا ما يلعب دورا رئيسيا ومهما في انتشار ظاهرة المسلسلات المدبلجة ورواجها.¹

2. صفات الشخصية الدرامية:

أ. الوحدة: وحدة الخلق الطبيعي للشخصية الدرامية، والذي يجب أن يبقى هو من البداية حتى النهاية، وأن يكون منطقيًا مع نفسه.

ب. التنوع: إن بقاء الشخصية على حال واحد من التصرف يولد الملل لدى المشاهد ويفقد العمل حيويته، وفي العمل الدرامي يجب أن يكون هناك تغاير بين الاخلاق الطبيعية، ومقابلتها مع أخلاق أخرى، و يمكن عبر ذلك إدخال بعض الحوادث والمفاجآت بواسطة ما يحدث من تنازع بين العواطف والميول المختلفة، مما يخلق جوا من المفاجآت لم تكن متوقعة مما يسهم في قوة صياغة الشخصية والحبكة ذاتها.²

ت. المصادقية: والمصادقية هنا تكمن في أن يكون الكاتب صادقا في تصوير الشخصية الدرامية، وخاصة إذا كان قد بناها بناءا على أصل لهما في الحياة، وأن لا يبالي في تصويره لها أو يحط من قدرها، وعلى الكاتب أن يعرض شخصياته على أنها بشر متفاعل بالمشيرات وتتأثر بالأحداث إما سلبا أو ايجابا.³

ث. الوضوح: كان كتاب الدراما الكلاسيكية يميلون إلى خلق طراز من الناس أو شخصية رمزية مصورة أخلاقها المختلفة التي تتقمصها سواء فضيلة أو رذيلة. لكن لكي تتضح ملامح الشخصية وتبتعد عن النمطية يجب أن يتم التركيز على سماتها، وأن نكثر من هذه السمات

¹ عبد المجيد شكري، دور الاعلام في مواجهة العلمانية المعادية، دار الصحوة للنشر، القاهرة، 1995، ص13.

² لبيبي فينسينت، مرجع سابق، ص ص 183-185.

³ عدلي رضا، مرجع سابق، ص88.

وقت الحاجة. ولذا فإن الشخصية لا بد أن تكون شديدة الوضوح في ذهن الكاتب، يتخيلها ويصوغها ويتركها تفعل ما تريد.¹

ج. **المنطقية:** يجب دائماً أن تسود صفة المنطقية كل مراحل بناء الشخصية، سواء من ناحية أخلاقها، أو تركيبها الجسدي، أو النفسي، وأن تتناسب أفعالها مع صفاتها، ويبتعد فيه عن المصادفات غير المنطقية، وأن يراعي تطور الحدث وفق تدرج منطقي، فقبل نشوب الصراع بين شخصيتين، أو حتى بين شخص ونفسه، لا بد للكاتب أن يراعي تطوير شخصياته تطويراً كاملاً يتفق مع طبيعة هذا الصراع.²

ح. **المحدودية:** ويقصد بها تحديد الزمان والمكان والشخصية والحدث، وكذلك تحديد البداية والنهاية. فالشخصية الدرامية بعكس الشخصية العادية- كما سلف- حيث أن الشخصية الدرامية شخصية مختارة من الواقع، ولكنها ليست هي الواقع، وإنما هي وضع الحياة في قالب درامي، فنحن لا نعرض الشخصية هنا كما هي في الواقع، بل أننا نختار زمناً محدداً، ومكاناً محدداً، وصفات محددة للشخصية نغلبها على الأخرى، وحدثاً معيناً، ولا ننقل الحدث كما هو في الواقع، بل أننا نركز على جوانب بعينها، فنجليها ونوضحها، ونترك الباقي في الظل، وفق ترابط متزامن ومتدرج يعطي المشاهد اقتناعاً لا توفره له الحياة اليومية الواقعية فالأحداث في الحياة الواقعية ربما نعيش أجيالاً، ولا نصل فيها إلى نهاية، ولكن في العمل الدرامي، فإننا نبدأ بالشخصية من نقطة محددة، وتنتهي إلى نقطة بعينها نصل فيها مع الشخصية إلى تحقيق أحلامها.³

¹ لبيبيه فينسينت، مرجع سابق، ص 197.

² عدلي رضا، مرجع سابق، ص 89.

³ نبيل خالد أبو علي، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، 2010، ص 198.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الاشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون مثل التمثيليات والمسلسلات تجعل الدراما التلفزيونية تقوم بدور مهم في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه، وكذلك تُعد مصدر جذب للمشاهد وتؤثر فيه وفي سلوكه.

وعلى الرغم من ذلك إلا أن الجانب النظري لا يكفي ليعطي نتائج دقيقة عن الظاهرة المدروسة وهي تأثير المسلسلات التركيبية على قيم الشباب، فلا بد من الاستعانة بالجانب الميداني من الدراسة وذلك بالنزول إلى الميدان وبالاستعانة بأدوات جمع البيانات لجمع المعلومات المطلوبة من عينة الدراسة وهذا ما سنتناوله في الفصل القادم.

الفصل السادس: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: العينة وكيفية اختيارها

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة

رابعاً: أسلوب التحليل.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني أهم مرحلة من مراحل البحث العلمي لأنه يجسد كل الحقائق والبيانات المتحصل عليها في الجانب النظري، وبعد التعرض في الفصول النظرية السابقة للمفاهيم الأساسية للدراسة بنوع من التفصيل والتحليل، سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، الأدوات المستخدمة في الدراسة، وأسلوب التحليل.

أولاً- مجال الدراسة:

1. المجال المكاني

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، إذ مرّت جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بخمسة مراحل بداية من سنة 1995 إلى غاية 2014.

المرحلة الأولى 1995-1998:

أنشأت ملحقة المعهد الوطني للتجارة بالوادي بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03 جوان 1995 وانطلقت الدراسة لأول مرة خلال الموسم الجامعي 1996/1995 كنواة جامعية أولى بولاية الوادي مقرها ثانوية تكسبت أين ظلت لموسمين حتى تم تحويلها إلى مركز الشهداء سنة 1998 أين درست بها شعبة العلوم التجارية بتخصصين:

إدارة أعمال بداية من الموسم الجامعي 1998/1997

تجارة دولية بداية من الموسم الجامعي 2000/1999

المرحلة الثانية 1998/2001:

إضافة إلى ملحقة المعهد الوطني للتجارة التابعة للمعهد الوطني للتجارة بين عكنون استفادت ولاية الوادي من فتح فرع العلوم القانونية والإدارية في الموسم 1999/1998 ومعهد الأدب العربي في الموسم 2000/1999 والتابعين لجامعة محمد خيضر ببسكرة ليتشكل الملحق الجامعي بالوادي.

المرحلة الثالثة 2001-2012: أنشأ المركز الجامعي بالوادي سنة 2001 بموجب

المرسوم التنفيذي رقم 01/277 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001 حيث تحول الملحق الجامعي

إلى مركز جامعي يحوي:

- معهد الآداب واللغات.
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد العلوم والتكنولوجيا.

- معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المرحلة الرابعة 2012 - 2014: أنشئت جامعة الوادي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-243 والمؤرخ في 4 جوان 2012 الموافق لـ 14 رجب 1433 و تضم:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

المرحلة الخامسة من 2014 إلى اليوم:

تم تسمية جامعة الوادي بجامعة الشهيد حمه لخضر تبعا للمقرر رقم 14/01 مؤرخ في 29 ذي الحجة 1435 الموافق 23 أكتوبر 2014 المتضمن تكريس تسمية مؤسسات جامعية، حيث لم تزل الجامعة في تطور إلى أن وصلت في الموسم الجامعي 2015/2016 إلى تعداد من الطلبة يفوق الـ 20000 مع ما يزيد عن 700 أستاذ مقسمين عبر سبع كليات ومعهد للعلوم الإسلامية:

- كلية التكنولوجيا
- كلية العلوم الدقيقة.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية.

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.¹

2. المجال الزمني:

زمن إجراء الدراسة هو الموسم الجامعي 2016/2017، وتمت عملية توزيع الاستبيانات على الطلبة المبحوثين وجمعها في يوم 30 أفريل 2017.

3. المجال البشري:

تمثل المجال البشري لهذه الدراسة في الطلبة الجامعيين الذين يزولون دراستهم سنة ثالثة قسم علوم اجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الذين عددهم بـ 97 طالب وطالبة.

ثانيا- العينة وكيفية اختيارها وتحديدها:

تعتبر خطوة اختيار العينة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي فهي تساعد على جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي.

وتعرف العينة بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.²

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية والتي تعرف بأنها: هي العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.³

¹ (-)، (نبذة تاريخية عن جامعة الوادي)، / <http://www.univ-eloued.dz/index.php/a-universite> / presentation، 2017/05/01، 23:42.

² موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون)، دار القصبية، الجزائر، ط2، 2006، ص62.

³ فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية 2002، ص198.

حيث تم اختيار عينة الدراسة الحالية من الطلبة الذين يتواجدون بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي والمتبعين للمسلسلات التركية والمتمثلين في طلبة السنة الثالثة علم اجتماع وقدرت العينة بـ 50 طالب وطالبة.

ثالثا- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1. الاستبيان: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الاستبيان لجمع البيانات، ويعرف الاستبيان بأنه: وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات والجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء الفقرات الجيدة والحصول على استجابات كاملة.¹

وفي هذه الدراسة تم توزيع 50 استبيان على الطلبة المتبعين للمسلسلات التركية، وقد تضمن الاستبيان عدة أسئلة تم تصنيفها إلى أربع محاور وهي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية).

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية (من سؤال رقم 4 إلى سؤال رقم 10).

المحور الثاني: دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية (من سؤال رقم 11 إلى سؤال رقم 13).

المحور الثالث: مدى تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب (من سؤال رقم 14 إلى سؤال رقم 23).

رابعا- أسلوب التحليل:

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب التحليل الإحصائي في شكله البسيط للتكرارات والنسب المئوية بعد تصنيف وتبويب البيانات.

¹ منتدر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007، ص 91.

الفصل السابع: تحليل البيانات وتفسيرها والاستنتاجات العامة

تمهيد

أولاً: تحليل البيانات وتفسيرها

ثانياً: الاستنتاجات العامة

تمهيد

بعد الانتهاء من تحديد الإجراءات الميدانية للدراسة لابد من عرض البيانات المتحصل عليها والقيام بتحليلها وتفسيرها، وكذا الإجابة عن تساؤلات الدراسة والوصول إلى النتائج العامة.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل البيانات وتفسيرها، الاستنتاجات العامة، والخاتمة.

أولاً- تحليل النتائج وتفسيرها:

1. البيانات الشخصية:

جدول رقم 1: يوضح طبيعة الجنس لدى المبحوثين

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات الجنس
20%	10	ذكور
80%	40	إناث
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أنّ نسبة الإناث كانت مرتفعة حيث قدرت بـ80%، بينما الذكور كانت نسبتهم 20%، ويرجع ارتفاع نسبة الإناث إلى أنهم أكثر جلوساً ومكوّثاً في البيت ولا توجد وسائل ترفيه أخرى بمحيطهم الاجتماعي حتى يتسلون فيها.

جدول رقم 2: يمثل سن المبحوثين

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات السن
60%	30	[26-22]
30%	15	[31-27]
06%	03	[36-32]
04%	02	[40-37]
100%	50	المجموع

من بيانات الجدول أعلاه يتضح ارتفاع نسبة الفئة العمرية [22-26] بنسبة 60%، تليها الفئة العمرية [27-31] بنسبة 30%، ثم نسبة الفئة التي هي بين [32-36] بـ 06%، أما الفئة العمرية من [37-40] فكانت بنسبة 04%، ومن هاته النتائج نقول أن الجمهور الأول للسلسلات التركيبية هو من جيل الشباب، وذلك لأن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الانسان طيلة حياته، ويعود سبب متابعة هذه الفئة العمرية بالذات نظرا لطبيعة القصص والسيناريوهات التي تخاطب الغرائز والعواطف التي يجذب إليها الشباب أكثر من غيرهم، ولأنهم في مرحلة تحب الامتلاك والفضول والإطلاع أكثر من غيرها.

جدول رقم 3: يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات الحالة الاجتماعية
100%	50	أعزب/ة
00%	00	متزوج/ة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن الحالة الاجتماعية للمبحوثين كانت 100% عزاب، في حين لم نسجل أي نسبة مشاهدة من طرف المتزوجين، ويرجع انعدام متابعة المتزوجين وتوفرها فقط على فئة العزاب إلى طبيعة المرحلة التي هم فيها ولأن أفراد العينة هم من الطلبة الجامعيين الذين هم في أغلبهم ومرحلة سنهم يكونون عازبين و إلى نقص المسؤوليات وطول الفراغ الذي يحاولون ملأه .

جدول رقم 4: يوضح القنوات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات القنوات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات
32%	16	MBC1
50%	25	MBC4
14%	07	MBC دراما
04%	02	أبو ظبي دراما
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) أوضحت النتائج أن mbc4 تعتبر من أهم القنوات التي تشاهدها عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات التركيبية وذلك بنسبة 50%، تليها mbc1 بنسبة 32%، تليها mbc دراما بنسبة 14%، وفي المرتبة الأخيرة أبو ظبي دراما بنسبة 04%، ومن خلال النتائج يتبين أن mbc1 و mbc4 يحتلان أعلى نسب مشاهدة من بين القنوات الأخرى وذلك لكثرة المسلسلات التركيبية التي تعرضها إضافة إلى مواكبتها كل جديد من هذه المسلسلات.

جدول رقم 5: يمثل الأوقات التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركيبية.

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات الأوقات المفضلة لمتابعة المسلسلات التركيبية
00%	00	صباحا
06%	03	زوالا
62%	31	مساء
32%	16	ليلا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن أهم فترة تفضلها عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات التركيبية هي فترة المساء وبنسبة 62%، يليها فترة الليل بنسبة 32%، ثم فترة الزوال بنسبة 06%، أما فترة الصباح فلا تعتبر أبدا من أوقات متابعة المسلسلات التركيبية وذلك لأن كل المبحوثين لم يختاروا هذا الوقت كوقت مفضل للمتابعة، حيث قدرت نسبتهم بـ0%.

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه أنّ متابعة المسلسلات وقت المساء وهو وقت بثها ثم فترة الليل وهي تعد فترة إعادة حلقة أمس، كما يعود لكون المبحوثين في هذه الفترات (أي فترة المساء والليل) قد ارتاحوا من انشغالاتهم وكل ما يرتبط بمحيطهم من دراسة وعمل فهذه الفترة بالنسبة لهم هي فترة ترفيه وراحة بعد العمل في فترة الصباح.

جدول رقم 6: يمثل الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات الأوقات التي يقضيها المبحوثين في متابعة المسلسلات التركيبية
20%	10	أقل من ساعة
68%	34	من ساعة إلى 3 ساعات
12%	06	أكثر من 3 ساعات
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن الأوقات التي يقضيها المبحوثين في متابعة المسلسلات التركيبية من ساعة إلى 3 ساعات بالمرتبة الأولى بنسبة 68%، وهذا يشكل خطورة في التأثير على سلوكيات المبحوثين ،تليها نسبة المبحوثين الذين يقضون أقل من ساعة وذلك بـ 20%، وذلك يعود إلى شعور المبحوثين بالملل سواء من حيث الحجم الساعي المخصص للمسلسلات أو من حيث رتابة الحلقة نفسها، في حين كانت نسبة المبحوثين الذين يقضون أكثر من 3 ساعات في متابعة المسلسلات ضمن آخر المراتب بـ 12% .

جدول رقم 7: يمثل الوضعية التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركبية

النسبة المئوية%	التكرار	الوضعية المفضلة لمتابعة المسلسلات التركبية
54%	27	بمفردك
38%	19	مع أسرتك
08%	04	مع أصدقائك
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن أكبر نسبة كانت للمبحوثين الذين يفضلون متابعة المسلسلات التركبية بمفردهم وقدرت نسبتهم بـ 54% وهذا يعود إلى بعض المشاهد المحرجة الموجودة ضمن حلقات المسلسل التركي إذ أن التعرض بشكل فردي يؤثر سلبيا على المتلقي لما له من اندماج مع الشخصية والمواقف والأحداث داخل المسلسل، أما المبحوثين الذين يفضلون متابعة المسلسلات التركبية مع أسرته كانت نسبتهم 38% حيث تبين لنا أن بعض المبحوثين لا زالوا يحافظون على النمط التقليدي في مشاهدة التلفزيون وهو التجمع مع أفراد العائلة لمتابعة ما يفضلونه من برامج، فالأصل في مشاهدة كما يؤدي الباحث نصير بوعلي في دراسته هو أن تكون مشاهدة بطريقة جماعية (غالبا مع الأسرة) وفي مكان محدد (غرفة الاستقبال) وفي زمن محدد (زمن بث المادة التلفزيونية)¹، والمرتبة الأخيرة كانت للمبحوثين الذين يفضلون متابعة المسلسلات التركبية مع أصدقائهم بنسبة 08% نظرا للخصائص المشتركة بينهم كالمستوى التعليمي والجنس.

¹ صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، رسالة لنيل شهادة ماستر غير منشورة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الوادي، 2016، ص130.

جدول رقم 8: يمثل إعادة المبحوثين مشاهدة المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات
		إعادة المبحوثين مشاهدة المسلسلات التركيبية
08%	04	نعم
38%	19	لا
54%	27	أحيانا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يقومون أحيانا بإعادة متابعة الحلقة في أعلى مرتبة حيث قدرت نسبتهم بـ 54%، ويعود ذلك إلى أنهم لم يصلوا إلى حد الإشباع الذي يغنيهم عن الاكتفاء بالحلقة التي تم عرضها كما أن إعادة مشاهدة الحلقة تجعلهم يتقمصون العيش في هذه الدراما والقصة التي يحكي عليها المسلسل، تليها نسبة المبحوثين الذين لا يقومون بإعادة الحلقة بـ 38 % وقد يعود ذلك إلى الملل الذي يشعرون به أثناء تكرار الحلقة واختفاء عنصر التشويق من المسلسلات، أما المبحوثين الذي يعيدون المسلسلات التركيبية جاءت في آخر مرتبة حيث قدرت نسبتها بـ 8% .

جدول رقم 9: يمثل المبحوثين الذي يبحثون عن الحلقة عبر شبكة الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها أثناء بثها

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات البحث عن الحلقة عبر شبكة الانترنت
34%	17	دائما
40%	20	أبدا
26%	13	أحيانا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن 40 % من المبحوثين الذين لا يبحثون عن الحلقة عبر شبكة الانترنت في حالة عدم القدرة على متابعتها وقت بثها وذلك راجع إلى العديد من الأسباب من بينها عدم توفر الانترنت لدى المبحوثين و إلى أن المبحوثين لم يصلوا إلى حد الإشباع الذي يجعلهم حريصين على البحث عليها أو لتعذر متابعتها في وقتها العادي لاهتمامهم بالدراسة والعمل كما أن المبحوثين يكونون مستقلين بإعداد بحوثهم والاهتمام بدراساتهم، و34% من المبحوثين الذين يبحثون عليها عبر شبكة الانترنت و 26% من المبحوثين الذين أحيانا ما يبحثون عليها عبر شبكة الانترنت وذلك راجع إلى عنصر الجذب والتشويق الذي تحمله المسلسلات التركية ما يجعل المشاهد حريصا على البحث عليها عبر شبكة الانترنت ومتابعتها في حالة عدم متابعتها وقت بثها.

جدول رقم 10: يمثل مدى مناسبة مواعيد بث وإعادة المسلسلات للمبحوثين

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات مواعيد البث وإعادة
40%	20	نعم
34%	17	لا
26%	13	أحيانا
100%	50	المجموع

من الجدول رقم (10) نلاحظ ان المبحوثين الذين تناسبهم مواعيد بث وإعادة المسلسلات كانت نسبتهم 40% تليها نسبة المبحوثين الذي أحيانا ما تناسبهم مواعيد بث المسلسلات بنسبة 34% وهذا راجع إلى كون مواعيد بث المسلسلات التركيبية غالبا ما يكون في فترة المساء والليل وهي فترة فراغ وراحة بالنسبة للمبحوثين، على الرغم من كون فترات المساء للراحة والترفيه إلا أن 26% من المبحوثين لا تناسبهم مواعيد بث وإعادة المسلسلات وذلك بسبب تحضيرهم لدروسهم أو لانشغالات أخرى تحول بينهم وبين موعد بث المسلسلات ، هذا ما يجعلهم يبحثون عليها عبر شبكة الانترنت .

جدول رقم 11: يمثل الاشباعات التي توفرها المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات الاشباعات التي توفرها المسلسلات التركيبية
16%	08	اشباعات نفسية (الشعور بالإثارة والمتعة أثناء المشاهدة).
56%	28	اشباعات جمالية ترفيهية (جمال أبطال المسلسلات وجمال الحياة التي يعيشها الأبطال).
14%	07	اشباعات وجدانية (أشعر بأن بعض جوانب قصصها تعبر عما في وجداني).
14%	07	حاجات هروبية (أشعر بحاجة نفسية للابتعاد عن الواقع إلى واقع آخر).
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن 56% من المبحوثين توفر لهم المسلسلات التركيبية اشباعات جمالية وترفيهية (جمال أبطال المسلسلات وجمال الحياة التي يعيشها الأبطال) فالمشاهد يتمنى لو يحظى بامرأة بجمال بطلة المسلسل كذلك الإناث يتمنين لو يحظين برجل بوسامة وشجاعة بطل المسلسل كذلك المظهر الخارجي الذي يؤثر تأثيرا فوري عليهم من اللباس والتماشي مع الموضة وتسريحات الشعر، تليها 16% من المبحوثين توفر لهم اشباعات نفسية (الشعور بالإثارة والمتعة أثناء المشاهدة) بينما اشباعات وجدانية وحاجات هروبية قدرت نسبتها بـ 14%.

جدول رقم 12: يمثل العوامل المساعدة على انتشار المسلسلات التركية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات العوامل المساعدة على انتشار المسلسلات التركية
16%	08	الفراغ العاطفي والافتقار الى الرومانسية
20%	10	ضعف الوازع الديني
22%	11	بسبب الاعلانات المتكررة عنها في القنوات الفضائية
20%	10	الهروب من المشاكل اليومية
10%	05	أغلب القنوات تبثها
12%	06	الرغبة في عيش حياة مثل ما تبثه هذه المسلسلات
100%	50	المجموع

يمثل الجدول رقم (12) العوامل المساعدة على انتشار المسلسلات التركية، حيث نلاحظ أهم سبب لمتابعة الشباب للمسلسلات التركية هو بسبب الاعلانات المتكررة عنها في القنوات الفضائية بنسبة قدرت بـ 22% وذلك راجع إلى عامل التكرار الذي يعد من أهم عوامل نجاح الدراما التلفزيونية، تليها ضعف الوازع الديني والهروب من المشاكل اليومية بنسبة قدرت بـ 20% وذلك بسبب ضغوطات العمل والدراسة وقلة أماكن الترفيه حيث يجدوا في التلفاز المنفذ الوحيد للترفيه على أنفسهم، أما الفراغ العاطفي والافتقار الى الرومانسية قدرت نسبته بـ 16% وذلك لكون متابعي المسلسلات من فئة الشباب ففي هذه المرحلة يكونوا على استعداد لبناء حياة جديدة وما يبحثون عليه من اشباع عاطفية يجده في المسلسلات ، ثم الرغبة في عيش حياة مثل ما تبثه هذه المسلسلات بنسبة 12% وذلك بسبب الديكور الراقي المستخدم في المسلسلات التركية، وفي آخر المراتب كانت بسبب أن أغلب القنوات تبثها قدرت بـ 10% .

جدول رقم 13: يمثل ما يجذب المبحوثين في المسلسلات التركية

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات ما يجذب المبحوثين في المسلسلات التركية
48%	24	رومانسية القصة وجمال ممثليها
20%	10	قرب المسلسلات التركية من الواقع
22%	11	قلة أو انعدام أماكن الترفيه
10%	05	معالجتها للقضايا الاجتماعية الهامة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن 48% من المبحوثين جذبتهم رومانسية القصة وجمال ممثليها وذلك بسبب طبيعة القصص التي تعالجها وترويه المسلسلات التركية التي يغلب عليها الطابع العاطفي، ثم 22% من المبحوثين يرون بأن ما جذبهم في المسلسلات التركية هو قلة أو انعدام أماكن الترفيه حيث أن كثرة الضغوطات وانعدام أماكن الترفيه تجعل من المسلسلات السبيل الوحيد للترفيه عن أنفسهم والراحة ، ثم 20% من المبحوثين جذبهم قرب المسلسلات التركية من الواقع وذلك بسبب الطابع الاجتماعي الذي تحمله المسلسلات التركية والعلاقات الأسرية التي تجمع الأفراد الذي يشبه إلى حد كبير الواقع العربي كذلك سهولة اللهجة المستخدمة وهي اللهجة السورية التي ألفها المشاهد من الدراما السورية، وفي الأخير كانت نسبة المبحوثين الذين جذبهم معالجتها للقضايا الاجتماعية الهامة بنسبة قدرت بـ 10% .

جدول رقم 14: يمثل مضمون المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات مضمون المسلسلات التركيبية
08%	04	ممتاز
12%	06	جيد جداً
04%	02	جيد
66%	33	مقبول
10%	05	ضعيف
100%	50	المجموع

من الجدول رقم (14) نلاحظ أن 66% من المبحوثين يرون أن مضمون المسلسلات التركيبية مقبول و12% جيد جداً ثم 08% من المبحوثين الذين يرون أن مضمون المسلسلات التركيبية ممتاز وهذا يدل على أن المبحوثين مقتنعون بها كل الاقتناع ما يجعلهم يتقبلون كل رسالة تبث عبر المسلسلات التركيبية لأنهم مقتنعون بمضمونها، بينما 10% من المبحوثين يرون بأنها مضمونها ضعيف وهذا راجع إلى كون المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركيبية فقط من أجل الترفيه وملئ الفراغ و04% من المبحوثين الذين يرون بأن مضمون المسلسلات التركيبية جيد.

جدول رقم 15: تماشي ما تبثه المسلسلات التركيبية مع واقع المبحوثين المعاش

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات	تماشي ما تبثه المسلسلات التركيبية مع واقع المبحوثين المعاش
16%	08		نعم
84%	42		لا
100%	50		المجموع

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن 84% من المبحوثين يرون أن ما تبثه المسلسلات التركيبية لا يتماشى مع الواقع المعاش وذلك راجع إلى اقتناعهم باختلاف الحياتين الخيالية والحقيقية وإلى وعيهم بما هو تمثيل وتصوير وبين ما هو واقع (أي أن مشاهدته فقط للترفيه وليس للتقليد)، كذلك عدم تماشي ما تبثه المسلسلات التركيبية من قيم سلبية كالخيانة وتكوين العلاقات المحرمة لا يتماشى مع ديننا الإسلامي ومجتمعنا المحافظ، بينما 16% يرون بأنه يتماشى مع الواقع المعاش وذلك راجع إلى أن المبحوثين (الشباب) وفي هذه الفترة يتأثرون بالموضة واللبس وقصّات الشعر مما يجعلهم يرون بأن المسلسلات التركيبية تتماشى مع واقعهم المعاش.

جدول رقم 16: يمثل ما يجذب المبحوثين في المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات الحاجات التي تجذب المبحوثين في المسلسلات التركيبية
14%	07	تبسيط العلاقات بين الجنسين
32%	16	جمال أبطال المسلسل
20%	10	المظهر الخارجي والتماشي مع الموضة
34%	17	تماسك حبكة القصة مما يجعلها واقعية
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن 34% من المبحوثين يرون أنّ تماسك حبكة القصة مما يجعلها واقعية هو ما يجذب المبحوثين في المسلسلات التركيبية بينما 30% يرون أنّ جمال أبطال المسلسلات هو ما يجذبهم في المسلسلات وهذا راجع إلى ما ذكرناه سابقا وهو نتيجة للمرحلة العمرية التي هم فيها ولكونهم عزاب ما يجعلهم يتمنون لو يحظون بمثل جمال أبطال المسلسلات، بينما هناك من يرى بأن ما يجذب في المسلسلات التركيبية هو المظهر الخارجي والتماشي مع الموضة بنسبة قدرت بـ 20% بما أن الإناث هم الأكثر مشاهدة للمسلسلات التركيبية وبالتالي فإن المظهر الخارجي يؤثر تأثيرا فوريا عليهن من التماشي مع الموضة وآخر صيحات الماكياج وقصّات الشعر وذلك بحكم المرحلة التي هم فيها، بينما تبسيط العلاقات بين الجنسين قدرت نسبتها بـ 14% وذلك راجع لكون هذه السمة ثابتة في كل المسلسلات بينما جمال الأبطال يتغير مع كل مسلسل، والمظهر الخارجي يتغير بتغير الزمن.

جدول رقم 17: يوضح القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية%	التكرار	التكرارات القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية
02%	01	الأصالة والوفاء
18%	09	الجدية وتحمل المسؤولية
10%	05	الشجاعة
04%	02	الاعتزاز بالنفس والكرامة
28%	14	الكفاح من أجل الوصول إلى الهدف
02%	01	الكرم والجود
10%	05	التسامح
22%	11	التضحية
04%	02	طاعة الوالدين وصلة الرحم
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن 28% من المبحوثين يرون أن الكفاح من أجل الوصول إلى الهدف هو من أهم القيم التي تعرضها المسلسلات التركيبية و22% من المبحوثين يرون أن التضحية هي ثاني القيم ثم 18% قيمة الجدية والتضحية، تليها الشجاعة والتسامح بنسبة قدرت بـ10% ثم الاعتزاز بالنفس والكرامة وطاعة الوالدين وصلة الرحم بنسبة 04% أمّا الأصالة والوفاء والكرم والجود فكانت في آخر المراتب بنسبة قدرت بـ 02%، وعليه نستنتج بأن أهم القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية شجع المشاهد على التفكير وإيجاد طرق عدة من أجل الوصول إلى هدفه وتحقيقه كما يشجع المشاهد على التفاؤل وعدم اليأس والتضحية لبلوغ هدفه.

جدول رقم 18: يمثل القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية
44%	22	تكوين علاقات عاطفية محرمة
00%	00	البخل
06%	03	الغدر وعدم الوفاء
08%	04	الخيانة
10%	05	الانتقام
02%	01	العنف
06%	03	الكذب
24%	12	تضييع الوقت
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن 44 % من المبحوثين يرون أن تكوين علاقات عاطفية محرمة من أهم القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية و20% من المبحوثين يرون أن تضييع الوقت ثاني القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية، بينما 10% يرون أن الانتقام هو أحد القيم التي تمثلها المسلسلات التركيبية، ثم 08% من المبحوثين يرون بأن الخيانة تعتبر أيضا من القيم التي تعرضها المسلسلات التركيبية، في حين الكذب والغدر وعدم الوفاء قدرت نسبتهم بـ 06% من المبحوثين، أمّا العنف فكانت نسبته 02% بما أن الشباب هم جيل المستقبل وعصب الحياة لذلك فإن أي تمسك بالعادات الغربية عن الواقع العربي (كتكوين علاقات عاطفية محرمة) أو تضييع للوقت سيؤثر على المجتمع ويساهم في افساد الشباب وإبعاده عن المهام الموكلة اليه.

جدول رقم 19: يمثل السلوكيات التي يقلدها المبحوثين من مشاهدة المسلسلات التركية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات السلوكيات التي يقلدها المبحوثين من مشاهدة المسلسلات التركية
10%	05	قصة الشعر
08%	04	نمط التحية
00%	00	طريقة الأكل
00%	00	طريقة المشي
42%	21	شكل اللبس
16%	08	طريقة الحديث
16%	08	استخدام بعض المصطلحات المتداولة في المسلسلات التركية في حديثك مع المحيطين بك
04%	02	توسيع صداقتك مع الإناث إن كنتَ ذكر
04%	02	توسيع صداقتك مع الذكور إن كنتِ أنثى
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن ما يقلده الشباب من المسلسلات التركية هو شكل اللبس وبنسبة قدرت بـ 42% وذلك راجع إلى كونه يتماشى مع الموضة، تليها طريقة الحديث واستخدام بعض المصطلحات المتداولة في المسلسلات التركية في حديثك مع المحيطين بك بنسبة 16% وذلك راجع إلى اللهجة السورية التي تعد دافعا قويا للمتابعة والمشاهدة وذلك راجع إلى سهولتها وفهمها من قبل المشاهد من جهة ولكون المشاهد اعتاد

عليها في الدراما السورية من جهة أخرى، في حين كان تقليد قصة الشعر بنسبة 10% بينما نمط التحية بنسبة 08% أمّا توسيع صداقتك مع الإناث إن كنتَ ذكر و توسيع صداقتك مع الذكور إن كنتِ أنثى بنسبة 04% وذلك راجع إلى ما تبثه المسلسلات التركية من مشاهد تدعو إلى التشجيع على الاختلاط بين الجنسين وتكوين علاقات عاطفية محرمة.

جدول رقم 20: يمثل مدى تمني المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة

المسلسل

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات تمني المبحوثين ان تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل
40%	20	دائما
16%	08	أبدا
44%	22	أحيانا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 44% من المبحوثين تمنوا أحيانا أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل التركي، و 40% من المبحوثين الذين تمنوا حدوث ذلك دائما وذلك بسبب المرحلة العمرية لمتابعي هذه المسلسلات (فئة الشباب) كذلك باعتبارهم غير مرتبطين وبسبب طبيعة القصص العاطفية التي تعرضها المسلسلات التركية ما يجعلهم يتمنون لو يحظون بقصة غرامية مثل قصة المسلسل التي يملأها الدفء والحنان والحب، و 16% من المبحوثين الذين لم يتمنوا حدوث ذلك أبدا وذلك راجع إلى وعي وإدراك المتابعين بما تحمله وتبثه المسلسلات التركية.

جدول رقم 21: يمثل مدى علم المبحوثين بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات

التركيبية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات	العلم بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركيبية
52%	26		نعم
48%	24		لا
100%	50		المجموع

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن 52% من المبحوثين على علم بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركيبية ويوجد 20% من المبحوثين الذين يوافقون رأي الدين الاسلامي في تحريمه للمسلسلات التركيبية وذلك بسبب مخالفة ما تبثه المسلسلات وما تحمله من قيم تتعارض مع الواقع و18% من المبحوثين يشاهدونها فقط من أجل الترفيه وملئ الفراغ وليس بغرض مخالفة الشرع، و14% من المبحوثين يرون بأن مكروهة وتؤدي إلى ضعف الوازع الديني وذلك بسبب تكرار المشاهد التي تخدش حياء الانسان ما تجعل المتابع لهذه المسلسلات يقلد ما يشاهده بدون وعي وتجعله يعتاد على مثل هذه المشاهد وبالتالي يضعف ايمانه.

جدول رقم 22: يوضح نسبة الإجابة بنعم عند المبحوثين الذين على علم بموقف

الشرع

النسبة المئوية%	التكرار	التكرار
20%	10	المبحوثين الذين على علم بموقف الشرع
18%	09	الدين الاسلامي على صواب فمشاهدتها حرام
14%	07	شاهدتها من أجل الترفيه وملئ الفراغ
52%	26	مكروهة وتؤدي إلى ضعف الوازع الديني
		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل نسبة الإجابة بنعم عند المبحوثين الذين على علم بموقف الشرع، حيث 20% من المبحوثين يرون بأن الدين الاسلامي على صواب فمشاهدتها حرام، تليها 18% من المبحوثين يرون بأن مشاهدتها كانت فقط من أجل ملئ الفراغ والترفيه، و14% من المبحوثين يرون بأن مكروهة وتؤدي إلى ضعف الوازع الديني.

جدول رقم 23: يمثل المواصفات التي يجب أن تتوفر في المسلسلات التركيبية

النسبة المئوية %	التكرار	التكرارات المواصفات التي يجب أن تتوفر في المسلسلات من وجهة نظر المبحوثين
28%	14	أن تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع العربي
40%	20	أن لا تعرض مشاهد تخذش الحياء العام
32%	16	أن لا تكون مخالفة لأحكام الدين الإسلامي
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن 40% من المبحوثين يرون بأن المواصفات التي يجب توفرها في المسلسلات التركيبية هو أن لا تعرض مشاهد تخذش الحياء العام وذلك حفاظا على ديننا الاسلامي وخوفا من الانحلال الخلقي والكثير من الرسائل التي تروج إليها المسلسلات التركيبية، تليها 32% من المبحوثين الذين يرون بأن لا تكون مخالفة لأحكام الدين الاسلامي و28% أن تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع العربي.

ثانياً - الاستنتاجات العامة للدراسة:

تهدف أي دراسة إلى التوصل لنتائج ذات قيمة علمية، وذلك بقصد الإجابة عن تساؤلات الدراسة التي وضعها الباحث في بداية بحثه، وفيما يخص الدراسة الحالية والمتعلقة بـ "تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب" تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي:

- 1- 80% من المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات التركية هم إناث.
- 2- 66% من المبحوثين تتراوح اعمارهم من 22 إلى 26 سنة.
- 3- 100% من المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات التركية هم من العزّاب.
- 4- القناة التي يشاهد فيها المبحوثين المسلسلات التركية بكثرة هي mbc4 بنسبة 50%.
- 5- الأوقات التي يشاهد فيها المبحوثين المسلسلات هي الفترة المسائية بنسبة 62%.
- 6- 68% من المبحوثين يقضون من ساعة إلى 3 ساعات في مشاهدة المسلسلات التركية.
- 7- 54% من المبحوثين يفضلون أن يكونوا بمفردهم أثناء متابعة المسلسلات التركية.
- 8- 54% من المبحوثين يقومون أحيانا بإعادة الحلقة .
- 9- 40% من المبحوثين لا يبحثون على الحلقة عبر شبكة الانترنت.
- 10- 40% من المبحوثين تناسبهم مواعيد بث وإعادة حلقات المسلسل.
- 11- 56% من المبحوثين يرون بأن الاشباع التي توفرها المسلسلات التركية هي اشباع جمالية ترفيهية.
- 12- 22% من المبحوثين يرون بأن الاعلانات المتكررة في القنوات الفضائية على المسلسلات التركية هي من العوامل المساعدة على انتشارها.
- 13- 48% يرون بأن رومانسية القصة وجمال ممثلها هو ما يجذبهم في المسلسلات التركية.
- 14- 66% من المبحوثين يرون بأن مضمون المسلسلات التركية مقبول.
- 15- 84% من المبحوثين يرون بأن ماتبته المسلسلات التركية يتماشى مع الواقع المعاصر.
- 16- 34% من المبحوثين يرون أن تماسك حبكة القصة مما يجعلها واقعية هو ما يجذبهم في المسلسلات التركية.

- 17-28% من المبحوثين يرون بأنّ الكفاح من أجل الوصول إلى الهدف هو من القيم التي تمثلها المسلسلات التركية.
- 18-44% من المبحوثين يرون بأنّ تكوين علاقات عاطفية محرمة من القيم السلبية التي تمثلها المسلسلات التركية.
- 19-42% من المبحوثين يرون بأنّ شكل اللبس من السلوكيات التي يقلدها المبحوثين من المسلسلات التركية.
- 20-44% من المبحوثين يتمنون أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسلات التركية.
- 21-52% من المبحوثين على علم بموقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية.
- 22-20% من المبحوثين يرون بأنّ الدين الاسلامي على صواب فمشاهدة المسلسلات التركية حرام.
- 23-40% يرون بأنّ المواصفات التي يجب أن تتوفر في المسلسلات التركية هي أن لا تعرض مشاهد تخذش الحياء العام.

- الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

أولاً: الإجابة عن التساؤل الأول، ماهي عادات وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية؟ لقد تبين من الجداول رقم (5) (6) و(7) و(8) بأن الفترة التي يفضلها المبحوثين لمتابعة المسلسلات التركية هي الفترة المسائية ومن ساعة إلى 3 ساعات ويفضلون المتابعة بمفردهم ويعيدون مشاهدة المسلسل التركي.

ثانياً: الإجابة عن التساؤل الثاني: ماهي دوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية؟ لقد تبين من الجداول رقم (11) و (13) أنّ الاشباعات الجمالية والترفيهية ورومانسية القصة وجمال ممثليها هي من أهم الدوافع التي تجعل المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركية.

ثالثاً: الإجابة عن التساؤل الثالث والأخير والمتمثل في: ما مدى تأثير المسلسلات التركية على سلوكيات الشباب؟ لقد تبين من الجداول رقم (17) و(19) و(20) تبين لنا أنّ للمسلسلات التركية تأثير كبير على قيم وسلوكيات المبحوثين من خلال تكوين علاقات عاطفية محرمة و تقليد شكل اللبس وتمني المبحوثين أن تكون لهم قصة غرامية مثل قصة المسلسل.

خاتمة

تؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في حياة المجتمع، ومن أهم هذه الوسائل هو التلفزيون الذي يتميز بجذب الانتباه والتركيز من خلال تشغيل حواس الإنسان البصرية والسمعية، ويقدم بدوره العديد من الخدمات للجمهور المشاهد ذات مضامين سلبية وإيجابية كالبرامج الترفيهية، التعليمية، الاخبارية، دراما تلفزيونية.

وتعتبر الدراما التلفزيونية من البرامج التي تستحوذ على قدر كبير من الأهمية ضمن خارطة البرامج الخاصة بالقنوات الفضائية نظراً للمحتوى الذي تقدمه، ومن أهم البرامج الدرامية التي لاقت اقبالا واسعا من طرف المشاهد هي الدراما التركية التي تحمل الكثير من القيم الايجابية كالکفاح من أجل الوصول إلى الهدف، وسلبية مخالفة لقيم الدين الاسلامي كتكوين علاقات عاطفية محرمة، ونجد أن فئة الشباب هي الفئة المستهدفة الأولى من هذه المسلسلات نظراً لما تتمتع به هذه الفئة من خصائص كحب المغامرة وتجريب كل ما هو جديد.

وعليه تم اقتراح بعض من الاقتراحات للقائمين على القنوات الفضائية التي تعرض هذه الدراما وذلك للحد من الخطر الذي تحمله المسلسلات التركية على الشباب وهي:

1. الرقابة الصارمة على القنوات التي تبث تلك المسلسلات.
2. ضرورة توفير مرافق للتسلية والترفيه كالأندية الرياضية وتعليم بعض المهن بما يشغل ويملاً أوقات فراغ الشباب.
3. توجيه الشباب إلى عدم الإطالة في مشاهدة المسلسلات وتوعيتهم بانعكاسات المشاهدة الطويلة على تفكيرهم وتحصيلهم الدراسي.
4. توعية الشباب بمخاطر التقليد الأعمى للقيم المخالفة قيم المجتمع الاسلامي وحثهم على الأخذ بجوهر هذه القيم والاستفادة منه في تطوير حياتهم.
5. تنظيم حملات إعلامية وتوعوية للأسر والمؤسسات التعليمية من أجل توضيح خطورة وسلبيات مشاهدة المسلسلات التركية على المجتمع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب:

1. آبادي الفيروز، بن يعقوب، مجد الدين محمد، القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 2003.
2. ابراهيم الدسوقي عبده، التلفزيون والتنمية الشاملة، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2004.
3. أبو اصبع صالح خليل، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أرام للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 1999.
4. أبو العينين خليل، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة ابراهيم حلمي، المملكة العربية السعودية، 1988.
5. أبو شادي علي، لغة السينما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996.
6. أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الشروق، (د.ب.ن)، (د.س.ن).
7. أحمد عبد الحي رمزي، علم الاجتماع التربوي، مؤسسة الرواق، عمان، 2011.
8. اسكندر نجيب، مليكة لويس كامل، وآخرون، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1975.
9. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون)، دار القصة، ط2، الجزائر، 2010.
10. بن عبد الرحمان الشميمري فهد، التربية الإعلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ط1، 2010.
11. البياتي إياس خضر، الاتصال الدولي والعربي، دار الشروق، عمان، 2006.
12. جابر نصر الدين، الهاشمي لوكيا، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006.
13. الجلاد ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها (تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم)، دار المسيرة، عمان، 2005.

14. حجاب محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر الجديد للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2003.
15. حجازي عزت، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.
1. حسن الحسن، الإعلام والدول، (د.د.ن)، بيروت، 1965.
16. حلمي منيرة أحمد، مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1965.
17. الخوالدة جلال، المذيع التلفزيوني: التدريب والتأهيل، المعتز للنشر والتوزيع عمان، 2009.
18. خوجة اشرف فهمي، مبادئ الدراما والإخراج التلفزيوني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2007.
19. درويش عبد الرحيم، الدراما في الراديو والتلفزيون (المدخل الاجتماعي للدراما)، مكتبة نانسي، دمياط، 2005.
2. دكاك أمل، دور التلفزيون في تنشئة الأطفال سياسيا، منشورات وزارة الإعلام، (د.ب.ن)، 1991.
20. رضا عدلي، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1982.
21. زهران حامد، علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة، 1971.
22. زيدان محمد مصطفى، النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، 1990.
23. الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، ط 2، عمان، 2011.
24. زيوش ابراهيم، فنيات التحرير والتأثير في الإذاعة والتلفزيون، مطبعة النور، الجزائر، 2008.
25. السعد صالح، المخدرات والمجتمع، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1996.

26. سكر إبراهيم، الدراما الإغريقية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1968.
27. سلامة عبد الحافظ، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
28. السيسي شعبان علي حسين، علم النفس (أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، الاسكندرية، 2002.
29. شفيق محمد، الإنسان والمجتمع مقدمة في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2003.
30. شكري عبد المجيد، دور الاعلام في مواجهة العلمانية المعادية، دار الصحة للنشر، القاهرة، 1995.
31. صابر فاطمة، عوض خفاجة، ميرفت علي، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.
32. صالح زياب، هندي، أثر وسائل الإعلام الطفل، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، 1960.
33. الطائي محمد حميد كاظم، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2007.
34. عبد الحميد الضامن منتدر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان، 2007 .
35. عبد الرحمان عزي، سلسلة الدراسات الإعلامية، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
36. العبد الله مي، نظريات الاتصال، دار النهضة العربي، بيروت، 2010 .
37. عبوي زيد منير، إدارة التغيير والتطوير، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2007.
38. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990.

39. عطوان فارس، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
40. عكاشة محمد فتحي، زكي محمد شفيق، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1997.
41. عمر السيد أحمد، البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 1994.
42. العوا عادل، كتاب العربي الاسلامي "الأصول والمبادئ"، المنظمة العربية للثقافة والإعلام، إدارة البحث التربوية، تونس، 1987.
43. عوض السيد حنفي، علم الاجتماع التربوي مدخل للاتجاهات والمجالات، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984.
44. العيسوي، عبد الرحمان، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربي، دار النهضة، بيروت، 1984.
45. الغزوي فهمي سليم، خزاعلة عبد العزيز، وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، 2000.
46. فاضل حنا، التلفزيون ما له وما عليه ومدى تأثيره في الأطفال، مؤسسة الرسالة، (د.ب.ن)، 2004.
47. فهمي نورهان، منير حسن، القيم الدينية للشباب، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999.
48. فينسينت لبييه، نظرية الأنواع الأدبية، (ترجمة: حسن عون)، منشأة المعارف، ط2، الاسكندرية، 1978.
49. القليني السمري، هبة الله سوزان، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون، دار النيل للطباعة، القاهرة، 1993.
50. كمال خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام المتطور والخصائص والنظريات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

51. ليلة علي، وآخرون، **البنائية الوظيفية في علم الاجتماع** "الرواد"، المكتبة المصرية للنشر، ط2، القاهرة، 2003.
52. ليلة علي، **العالم الثالث "قضايا ومشكلات"**، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1985.
53. المالك عبد الباسط سلمان، **التشويق رؤيا الإخراج في الدراما السينمائية والتلفزيونية**، الدار الثقافية للنشر، بغداد، 2001.
54. محمد محمد علي، **الشباب والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.
55. مرتاض عبد الملك، **في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998.
56. مرعي حسن، **كيف تكتب تمثيلية تلفزيونية**، رشاد برس للطباعة والنشر، بيروت، 2003.
57. معوض خليل، **سيكولوجية النمو**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1983.
58. معوض محمد، **فنون العمل التلفزيوني**، دار الفكر العربي، 1986، القاهرة، 1986.
59. المهندس حسين حلمي، **دراما الشاشة (بين النظرية والتطبيق) للسينما والتلفزيون**، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.
60. النادي عادل، **مدخل إلى فن كتابة الدراما**، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، 1993.
61. نداد عماد، نداد محمد، **الدراما التلفزيونية "التجربة السورية نموذجاً من السيناريو إلى الإخراج"**، دار الطليعة الجديد، سوريا، 1994.
62. نصار أيمن عبد الحليم، **إعداد البرامج الوثائقية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
63. شرام ويلبر، وآخرون، **التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، (ترجمة: زكريا حسن)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965.

64. ياسين الخطيب ابراهيم، وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- الرسائل العلمية:
1. بو عبد الله هدى، تلفزيون الواقع وتأثيره على المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية بعنابة)، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص إعلام، قسنطينة، 2009.
 2. بومدين مخلوف، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010.
 3. الجموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة خيضر، بسكرة، 2013.
 4. الحسنية سعيد علي، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005.
 5. خالد أبو علي، نبيل، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، 2010.
 6. خزعل عبد النبي، علي أحمد، فن تحرير الأخبار والبرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، رسالة ماستر في علم النفس التربوي غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2010.
 7. دحمانى سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2006.
 8. سكيمة خضرة، حبوسي صليحة، مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بظهور العدوانية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط (9-12) سنة، رسالة ماستر غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

9. السيد سلوت نور، مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، 2005.
10. الصفار عبد الله حسين، اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
11. صوكو سهام، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009.
12. العبسي علي بن مسعود بن أحمد، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2009.
13. عدلي سيد رضا، ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1983.
14. عسييري علي بن عبد الله، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.
15. العفيصان عبد الرحمان بن عبد الله، أثار التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، رسالة دكتوراه، الرياض، 2006.
16. قطوش سامية، عمل الأبناء والشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002.
17. محمد الحسن، نديم ربحي، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الأردن، 2008.
18. المناصير أشرف محمد مازن، اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.

19. ناصر إبراهيم ناصف، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010.

المواقع الالكترونية:

1. (—————)، (نبذة تاريخية عن جامعة الوادي)، -http://www.univ-eloued.dz/index.php/a-universite / presentation , 01/05/2017, 23:42.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم اجتماع اتصال

سنة: ثانية ماستر

استمارة البحث الميداني حول موضوع :

المسلسلات التركيبية وتأثيرها على قيم الشباب

دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع جامعة الشهيد حمه لخضر -
الوادي.

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة:

لطيفة عريق

- ليلي بوحمد

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال
بعنوان " المسلسلات التركيبية وتأثيرها على قيم الشباب"، نرجو منكم المساهمة بأرائكم في هذا
الموضوع وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي توافق رأيكم بعد قراءتكم الجيدة لكل
عبارة والإجابة على السؤال.

علما بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم في أغراض البحث العلمي
فقط.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام على تعاونكم في انجاز هذا البحث.

السنة الدراسية: 2016 / 2017

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. الحالة الاجتماعية: أعزب/ة متزوج/ة

المحور الأول: عادات وأنماط مشاهدة الشباب للمسلسلات التركية

4. أي قناة تشاهد فيها المسلسلات التركية بكثرة؟

- MBC1 MBC4 MBC دراما أبو ظبي دراما

أخرى أذكرها:

5. ماهي الأوقات التي تشاهد فيها المسلسلات التركية؟

- صباحا زوالا مساء ليلا

6. كم ساعة تقضيها في متابعة المسلسلات التركية؟

- أقل من ساعة واحدة من ساعة إلى 3 ساعات أكثر من 3 ساعات

7. هل تفضل أن تتابع المسلسلات التركية؟

- بمفردك مع أسرتك مع أصدقائك

أخرى أذكرها:

8. هل تعيد مشاهدة حلقات المسلسل التركي؟

- نعم لا أحيانا

9. في حالة عدم قدرتك على متابعة الحلقة أثناء بثها هل تبحث عنها عبرة شبكة الانترنت؟

- دائما أبدا أحيانا

10. هل تعتبر مواعيد البث والإعادة سببا في متابعتك للمسلسلات؟

نعم لا أحيانا

المحور الثاني: دوافع مشاهد الشباب للمسلسلات التركية

11. الإشباعات والحاجات التي توفرها المسلسلات التركية:

- اشباعات نفسية (الشعور بالإثارة والمتعة أثناء المشاهدة)
- اشباعات جمالية وترفيهية (جمال أبطال المسلسلات وجمال الحياة التي يعيشها الأبطال)
- اشباعات وجدانية (أشعر بأن بعض جوانب قصصها تعبر عما في وجداني)
- حاجات هروبية (أشعر بحاجة نفسية للابتعاد عن الواقع إلى واقع آخر)
- أخرى أذكرها:

12. العوامل المساعدة على انتشار المسلسلات التركية:

- الفراغ العاطفي والافتقار الى الرومانسية ضعف الوازع الديني
- بسبب الإعلانات المتكررة عنها في القنوات الفضائية
- الهروب من المشاكل اليومية أغلب القنوات تبثها
- الرغبة في عيش حياة مثل ما تبثه هذه المسلسلات
- أخرى أذكرها:

13. مالذي يجذبك في المسلسلات التركية؟

- رومانسية القصة وجمال ممثلها قرب المسلسلات التركية من الواقع
- قلة أو انعدام أماكن الترفيه معالجتها للقضايا الاجتماعية الهامة
- أخرى أذكرها:

المحور الثالث: مدى تأثير المسلسلات التركية على قيم الشباب

14. ما رأيك في مضمون المسلسلات التركية؟

ممتاز جيد جدا جيد مقبول ضعيف

15. هل ما تبثه المسلسلات التركية يتماشى مع الواقع المعاش في منطقتك؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم لماذا حسب رأيك.....

16. حسب رأيك هل المسلسلات التركية تجذبك من ناحية:

تبسيط العلاقات بين الجنسين جمال أبطال المسلسل المظهر الخارجي
والتماشي مع الموضة تماسك حبكة القصة مما يجعلها واقعية

أخرى أذكرها:.....

17. هل تمثل المسلسلات التركية قيم:

الأصالة والوفاء الجدية وتحمل المسؤولية الشجاعة
الاعتزاز بالنفس والكرامة الكفاح من أجل الوصول إلى الهدف
الكرم والجود التسامح التضحية طاعة الوالدين وصلة

18. هل تمثل المسلسلات التركية قيم:

تكوين علاقات عاطفية محرمة البخل الغدر وعدم الخيانة
الانتقام العنف الكذب تضييع الوقت

19. ماهي السلوكيات التي تقلدها من مشاهدتك للمسلسلات التركية؟

قصة الشعر نمط التحية طريقة الأكل
طريقة المشي شكل اللبس طريقة الحديث استخدام
بعض المصطلحات المتداولة في المسلسلات حديثك مع المحيطين بك

توسيع صداقتك مع الإناث إن كنتَ ذكر توسيع صداقتك مع الذكور إن كنتَ أنثى

أخرى أذكرها:.....

20. هل تمنيت يوماً أن تكون لك قصة غرامية مثل قصة المسلسل:

دائماً أبداً أحياناً

21. هل أنت على علم من موقف الشرع من مشاهدة المسلسلات التركية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هو رأيك؟

.....

22. ماهي المواصفات التي يجب تتوفر في المسلسلات التركية من وجهة نظرك؟

أن تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع العربي

أن لا تعرض مشاهد تخذش الحياء العام

أن لا تكون مخالفة لأحكام الدين الإسلامي

أخرى أذكرها:.....